دليل

مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان

2022

دليل
مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول
إحصاءات السكان

GUIDELINE OF COMMON OPERATIONAL DATASET ON POPULATION STATISTICS (COD-PS)

2022

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة الاشكال البيانية	7
الملخص التنفيذي	8
1–مقدمة	13
2– الغرض من مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة بشأن إحصاءات السكان	17
3– أهمية مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة	18
4 - أهداف مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة	20
5 -محددات مصادر مجموعة البيانات المشتركة	23
6 - نماذج عملية على استخدام مجموعة البيانات التشغيلية	25
7 - نوعية البيانات المطلوبة لمجموعة البيانات المشتركة	26
8 - مستويات حوكمة مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة	27

9 - مصادر البيانات المطلوب توفيرها لمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة	29
10– الدور الاستراتيجي لصندوق الأمم المتحدة للسكان تجاه (COD-PS)	49
11– جودة البيانات ومبدأ أفضل البيانات المتاحة	52
12 - توثيق مجموعات بيانات (COD-PS) للمستخدمين النهائيين للأغراض الإنسانية	59
13 – أهمية تحديد المؤشرات السكانية فيما يخص التدخلات الإنسانية والياتها	62
14 – المصطلحات والتعاريف الرئيسية المستخدمة في الدليل	66
15– الادوار والمسؤوليات لمنهجية (COD-PS)	68
16– تجارب بعض البلدان العربية في مجال استخدام منهجية (COD-PS)	71
17 – أهم توصيات الدليل	77
المصادر	81
أولاً: الكتب والنشرات	81
ثانياً: مواقع الكترونية	84

قائمة الاشكال البيانية

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	قواعد التعليمات البرمجية الأساسية (COD-PS)، في الاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية	20
2	الهرم السكاني لتوزيع السكان في اليمن لعام 2022	22
3	الهرم السكاني لتوزيع السكان في لبنان لعام 2019	22
4	مثال على مجموعة بيانات (COD-PS) توضح التصنيف الجغرافي والجنس والعمر، مثال من مجموعة البيانات المشتركة (COD-PS) لعام 2022 -اليمن	25
5	شكل يوضح كيفية احتساب معادلة 'اسبراغ' لفك الفئات العمرية	37
6	شكل يوضح مراحل منهجية التعداد الهجين	45
7	شكل يوضح التوزيع السكاني باستخدام نظام (GIS"وذلك حسب المحافظات والمديريات في اليمن لعام 2021	48
8	صورة من البرنامج المستخدم (PAS) في تقييم بيانات العمر والنوع	58
9	صورة لتوثيق مجموعات بيانات (COD-PS) للمستخدمين النهائيين للأغراض الإنسانية في اليمن - 2020	61
10	العلاقة بين مجموعات إجمالي السكان لإقليم معين والاستجابة لحالات الطوارئ الانسانية	65
11	الملف الإنساني اثناء الطوارئ (IASC IMWG 2011)	66
12	شكل يوضح الوصول الى مجموعات البيانات عبر موقع (Geonetwork"	70

الملخص التنفيذي

يهدف هذا الدليل بشكل أساسي الى توضيح منهجية توفير البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان والتي يتم اختصارها (COD-PS)، وهذه المنهجية يتم استخدامها في حالة عدم توفر البيانات السكانية بالطرق التقليدية، وذلك من خلال توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنهجية في توفير البيانات الخاصة بالتركيب العمري والنوعي للسكان واستخدامها لأهداف تنموية بالدرجة الأولى وليس كما هو الحال الآن حيث يتم التركيز على الجانب الاغاثي والإنساني فحسب. فكما هو معروف أن حالات الصراع إذا استمرت فترة طويلة في البلدان، فيجب أن يبدأ الاهتمام فيها بالجانب التنموي واعطائها الأولوية على الجانب الإنساني.

وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) هي المنظمة المسؤولة رسميا عن توفير وجودة مجموعة البيانات التشغيلية (COD-PS)، وكذا المساهمة في الاستعداد والتأهب التشغيلي حول بلدان العالم لأي حالات إنسانية طارئة، وتقديم أفضل البيانات والإحصاءات السكانية المتاحة. كما أن للصندوق تاريخ طويل وخبرة داخلية وشراكات قوية في مجال البيانات السكانية في كل من الأوضاع الإنمائية والإنسانية، حيث يقدم المساعدة التقنية القطرية لجولات التعداد، ويتولى أيضا دعم الأجهزة الإحصائية الوطنية في مجالات التسجيل المدني والمسوحات السكانية للأسر المعيشية.

ويتناول هذا الدليل أمثلة لهذه المنهجية في عدد من البلدان العربية التي تشهد حالة صراعات وذلك من خلال خصائصها، ويناقش أيضا المبادئ الأساسية لهذه المجموعة ومن أهمها مبدأ (أفضل البيانات المتاحة)، وتوضيح المخرجات الإحصائية الرسمية لتوفير بيانات هذه المنهجية.

كما يتناول الدليل تزويد المختصين بالجوانب السكانية وموظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء المحليين والخارجيين

بنظرة عامة على مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة بشأن الإحصاءات السكانية (COD-PS) ودورها في إطار تدخلات الأمم المتحدة في الجانب الإنساني. وتعدّ البيانات الأساسية عالية الجودة للسكان على المستوى المحلي أساسية للعديد من التدخلات بما في ذلك الإسقاطات السكانية الدقيقة، كما أن هذه البيانات تساهم في التخطيط الصحيح وتقديم الخدمات العامة للسكان والاستجابة للكوارث في الحالات الإنسانية، حيث أنه في السياقات الهشة، غالبًا ما تكون البيانات الديموغرافية الحديثة والموثوقة على المستوى الوطني أو على المستويات الإدارية ناقصة أو غير كاملة. وقد تكون كذلك بيانات تعداد السكان والمساكن قديمة، أو تفتقد إلى مجموعات أو مناطق رئيسية، أو تكون بيانات الحدود الإدارية غير دقيقة أو متغيرة.

وتعتمد مصادر هذه المنهجية بشكل رئيسي على ما يلي:

1– التعدادات السكانية: سواء كانت مكتملة أو ناقصة كما حصلت في العراق وذلك من خلال تعداد 2010.

2– المسوح الاسرية والديمغرافية: والتي يمكن من خلالها تقدير عدد السكان كما هو حاصل في لبنان في الوقت الحالي.

3– الاسقاطات السكانية: والتي تعتمد بشكل رئيسي على نتائج التعدادات السكانية والمسوح الأسرية كما هو حاصل في اليمن والسودان وليبيا.

4– الإحصاءات الحيوية (السجل المدني): والذي تعتمد عليه بعض الدول في تقدير عدد السكان حسب التقسيمات الإدارية المختلفة وهذا حاصل بشكل رئيسي في سوريا.

5– التعداد الهجين: وتعتمد هذه المنهجية على تقديرات بيانات تعداد المساكن وبيانات السكان المحدثة على المستويات الإدارية وتقوم بتوفير بعضًا من احتياجات البيانات الأساسية والتي يجب أن تمتلكها أي دولة لضمان كفاءة التخطيط وتقديم الخدمات

وبرامج التنمية الفعالة والتحضير للانتخابات والاستجابة للكوارث في الوقت المناسب.

6– نظم المعلومات الجغرافية: هو عبارة عن علم يختص بجمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية والوصفية لأهداف محددة، وتساعد نظم المعلومات الجغرافية في الإجابة عن كثير من التساؤلات التي تخص المجموعات السكانية، كما أنها تقدم معلومات غير روتينية مثل إيجاد عدد السكان في منطقة معينة والذين تبعد منازلهم مسافة معينة من موقع معين وغيرها من المعلومات السكانية.

ولذا، عندما نتطرق الى جودة البيانات في منهجية (COD-PS)، ندرك ان هناك ضعفا في جودة البيانات –كما هو متوقع– وهذا يرجع الى العديد من الأسباب، لعل أهمها:

1– أن هذه البيانات تخضع لمبدئ أفضل البيانات المتاحة، وهذا بدوره يؤثر على جودة البيانات، حيث أن أفضل البيانات المتاحة مبدأ لا يتوافق مع قواعد جودة البيانات والمتعامل معها.

2– بما أن الهدف الرئيسي لهذه المنهجية هو توفير البيانات بغض النظر عن مصدرها، فإن ذلك يؤثر كثيرا على جودة البيانات.

3– ان هدف هذه المنهجية هو توفير البيانات للاحتياجات الإنسانية والإغاثية بشكل أساسي، وتغطية فجوة البيانات السكانية وخصوصا توزيع السكان حسب التقسيمات الإدارية والتركيب العمري والنوعي للسكان، ولذلك لا ينصبّ الاهتمام عادة في حالة الوضع الإنساني على جودة البيانات بقدر الاهتمام بتوفير البيانات.

4– هناك جزء كبير من هذه البيانات تعتمد على الاسقاطات السكانية، وهذه الاسقاطات تكون قديمة ولا تأخذ في الاعتبار الحراك السكاني نتيجة الصراع الحاصل في البلد، وأحيانا تستخدم منهجية وجود شخص مبلغ (Key Informant) يكون موجودا في

مستوى إداري ويأخذ البيانات السكانية من السلطات المحلية في هذا المستوى.

وقد أظهرت نتائج الاستطلاع الخاصة بالدول العربية ومدى استخدام هذه المنهجية في ظل الصراع السياسي والعسكري لهذه البلدان أن الدول العربية تستخدم مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان إما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك باستخدام الاسقاطات بشكل أساسي. وإن كان مفهوم هذه المنهجية وأهميتها واستخداماتها يختلف لدى المستخدمين، إلا أنه يجب أن نؤكد على وجود تقارب بين منهجية مجموعة البيانات التشغيلية والاسقاطات السكانية، غير أن منهجية مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة تُركز بشكل أكبر على المتأثرين بالأوضاع الإنسانية وخصائصهم وتوزيعهم السكاني، خصوصا الفئات الضعيفة من السكان وهم فئة الأطفال والنساء وكبار السن والمعاقين. أما الاسقاطات السكانية فتتناول خصائص السكان العمرية والنوعية بشكل كامل، وهذا هو الفرق الأساسي بين مخرجات الاسقاطات السكانية ومخرجات منهجية (COD-PS).

وقد توصل الدليل الى العديد من التوصيات، تتمثل أهمها فيما يلي:

1- الاهتمام بوضع منهجية أكثر وضوحا تعالج تأخر تنفيذ التعدادات السكانية في الدول التي تشهد حالة صراع واستخدام منهجيات بديلة أكثر تطورا ومرونة في تطوير البيانات المطلوبة لتغطية النقص الحاصل في بيانات التركيب العمري والنوعي للسكان وحسب التقسيمات الإدارية. ومثال ذلك منهجية التعداد الهجين، مع العلم أن هذا التوقف في تنفيذ التعدادات قد يستمر لسنوات عديدة مثل اليمن والعراق ولبنان وليبيا والسودان

2- نظرا لأهمية المسوح الأسرية في تغطية فجوة بيانات التركيب والعمري وذلك حسب التقسيمات الإدارية المختلفة، يجب التركيز على أهمية دور المسوح الأسرية في تغطية هذا العجز، خصوصا

على المستويات الإدارية الأدنى،

3- بناء القدرات في مجال استخدامات هذه المنهجية الخاصة بمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان، وذلك من حيث تطوير منهجيتها، بحيث تبتعد عن الطابع الإنساني والاغاثي وتتجه الى توفير البيانات بما يخدم الجانب التنموي في هذه البلدان، وسد فجوة البيانات الخاصة بالتركيب العمري والنوعي للسكان.

4- تفعيل دور الأجهزة والمؤسسات الإحصائية في البلدان المتضررة نتيجة الصراع في هذه البلدان والنأي بهذه الأجهزة عن الصراعات السياسية والعسكرية.

5- لوحظ من خلال مراجعة البيانات المتوفرة في البلدان والتي تشهد حالة صراع أن الاسقاطات السكانية الخاصة بالتركيب العمري والنوعي وحسب التقسيمات الإدارية قديمة ولم تُراع الحراك السكاني الحاصل نتيجة الصراع القائم في هذه البلدان على غرار اليمن وسوريا، ولذا لابد من وضع منهجيات دقيقة تسعى الى توضيح تأثير النزوح على التركيب العمري والنوعي للسكان.

6- على الرغم من أن مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة تقوم على مبدأ (أفضل البيانات المتاحة)، الا أنه للأسف لم يتم وضع الضوابط اللازمة لهذا المبدأ والتي تضمن دقة البيانات بحدها الأدنى، ولذا يتعين توثيق هذه الإجراءات بشكل علمي وبعيد عن التخمينات والتقديرات غير المبنية على أسس علمية واضحة.

7- يجب عدم ربط البيانات الخاصة بمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان بالجوانب الاغاثية والإنسانية وذلك من حيث تحديد حجم ونوع المساعدات والتدخلات الانسانية، حيث أدى ذلك الى محاولة تضخيم اعداد المستفيدين في المناطق المتضررة وذلك على حساب المناطق غير المتضررة.

1- مقدمة

في عام 2018، اتفق صندوق الأمم المتحدة للسكان رسميًا مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على أن يكون مسؤولاً عن زيادة توافر وجودة مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان (COD–PS)، وذلك في إطار الاستعداد والتأهب التشغيلي حول العالم لمواجهة الطوارئ الإنسانية ولتوفير أفضل البيانات والإحصاءات السكانية المتاحة قصد تقييم الاحتياجات والاستجابة التشغيلية وعمليات الصمود.

كما يعتبر جمع ونشر واستخدام بيانات السكان أولوية رئيسية لتحديد تدخل واستجابة إنسانية أكثر تنسيقاً وتعدّ مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة –بما في ذلك تلك المتعلقة بإحصاءات السكان– أداة أساسية يتم استخدمها من قبل نظام الأمم المتحدة الإنساني وذلك بهدف تحسين الشفافية والتنسيق على نطاق منظومة الموارد الإنمائية والإنسانية ونتائجها لمعالجة الأزمات وحالات الصراع في البلدان.

كما يعدّ التحليل التفصيلي لأرقام السكان المتضررين في المجال الإنساني أكثر المعلومات المطلوبة شيوعًا في الأزمات الإنسانية ويعتبر العمود الفقري لأي عملية إنسانية أو عملية تدخل إغاثي. كما أن عدد وتوزيعات السكان في حالة الجوانب الإنسانية ليست ضرورية فقط لتخطيط ودعم وثائق النداء كجزء من الاستجابة الإنسانية للطوارئ، ولكنها ضرورية أيضًا لمراقبة وتقييم هذه التدخلات، باعتبار أن عدد السكان في حالة الأوضاع الإنسانية تشكل الأساس والنقطة المرجعية لأي عملية إغاثة تهدف إلى إيصال المساعدات وفقًا لاحتياجات السكان.

وقدتم في هذا الإطار وضع المبادئ التوجيهية للبيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان من قبل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الدولية، وذلك من خلال وضع آلية مناسبة لكيفية عمل مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة للإحصاءات السكانية وخصوصا في حالة التأهب للكوارث والاستجابة لها. ويتمثل الهدف الأساسي في مساعدة السلطات الوطنية والمنظمات الإنسانية العاملة في هذا المجال والعمل على تبادل البيانات السكانية، وبالتالي تحسين فعالية الاستجابة الإنسانية وتدعم عدد كبير من الأنشطة في المجال الانساني، مع التأكيد على أن أنظمة إدارة المعلومات تعدّ مكونا أساسيا لقدرة الاستجابة الفعالة. وتجدر الإشارة الى العديد من التحديات تبرز في إدارة المعلومات في صورة الاستجابة لكارثة أو نزاع كبير في هذه البلدان، إضافة الى تسجيل الأضرار التي لحقت بالمساكن والبنية التحتية والخدمات وكذا تتبع حركة السكان النازحين، بالإضافة الى توزيع التدفق الهائل للإمدادات الإنسانية في حالة الكوارث الإنسانية. كما أن تنسيق العمل داخل المجموعات وفيما بينها، بالإضافة إلى أهمية استيعاب وجود عشرات الوكالات خارج إطار هذه المنظمات الدولية تعد من أبرز التحديات، حيث يتم جمع المعلومات الأساسية في حالة التأهل وكذلك فيما بعد الكارثة والتحكم فيها من قبل العديد من الجهات الفاعلة المستقلة، بما في ذلك السلطات الوطنية، والتي قد يعمل العديد منها معًا لأول مرة

غالبًا ما تؤدي المصطلحات غير المتسقة والموحدة والمنهجيات غير الواضحة والمنسقة لجمع البيانات إلى خلل في عمل الجهات الفاعلة على المستوى الإنساني باعتبار اختلاف المعلومات فيما بينها. إن الإخفاق في إنشاء وتحديث بيانات سكانية محددة بشكل جيد لا يُظهر فقط ضعف قاعدة بيانات ولكن قد يكون له تأثير سلبي على

تخصيص الموارد بالشكل الصحيح وبما يخدم الأغراض المرصودة لها.، ويحدث ذلك عندما لا تكون البيانات قابلة للمقارنة، ويصبح فهم تطور الاحتياجات والاستجابة لها غير موثوق به وقد يكون موضع تساؤل، مما يعيق في نهاية المطاف المساءلة أمام كل من السكان المتضررين وكذلك أمام الجهات المانحة.

ويعدّ تطوير وتنفيذ إطار عمل أساسي يعمل على تحسين قابلية التشغيل البيني للبيانات السكانية والتي تم جمعها قبل وأثناء وبعد حالة الطوارئ أمرًا ضروريًا لبناء قدرة استجابة أفضل بحيث يعتمد هذا الإطار على نموذج حوكمة متفق عليه لإدارة مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS). ويهدف ذلك الى دعم العمليات الإغاثية وصنع القرار المناسب للاستجابة الأولية لحالات الطوارئ عموما والإنسانية خصوصا.

إن الجمهور الرئيسي المستهدف لهذه المبادئ التوجيهية هم شركاء العمل الإنساني والمؤلفة من المنسقين المقيمين/ منسقي الشؤون الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والجمعيات الوطنية وممثلي المنظمات غير الحكومية، الذين يشاركون في معالجة مخاطر الكوارث الإنسانية.

إن الإجراءات الإدارية ولا سيما تلك المرتبطة بالتخطيط للطوارئ المشتركة من قبل الوكالات الإنسانية العاملة في المجال الإنساني تهدف الى زيادة مستوى استعداد هذه المنظمات وتعزيز قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ. وعند تطبيق هذه الإرشادات يجب على الفرق القطرية للعمل الإنساني القيام بذلك بناءً على المعرفة بالتخطيط والقدرات والأنظمة الخاصة بالسلطات الوطنية والمحلية وتسترشد بمبادئ الحياد وعدم التحيز في التدخلات الإنسانية. إن

الجمهور الثانوي في التدخلات الانسانية هو تلك المنظمات الإنسانية التي تستجيب لحالات الطوارئ ودون أن تشارك في إجراءات إدارة مخاطر الكوارث قبل وقوع الحدث.

وتُحدد المبادئ التوجيهية مجموعات البيانات المشتركة اللازمة للاستجابة لحالات الطوارئ أو في حالة عدم توفر بيانات حديثة يمكن الاعتماد عليها، فضلاً عن توفير نموذج الحوكمة لإدارة البيانات (أي المسؤوليات). كما تم تحديد المصطلحات الأساسية للمساعدة في فهم المبادئ التوجيهية، بالإضافة إلى المعايير الفنية لدعم جودة البيانات وإمكانية التشغيل بين المنظمات فيما بينها. كما أن المبادئ التوجيهية تؤكد على الدور الأساسي للدولة المتضررة من الكوارث في تنظيم وتنسيق وتنفيذ المساعدة الإنسانية داخل أراضيها. ولتحقيق هذا الهدف تسعى هذه المبادئ التوجيهية إلى ضمان دعم قواعد السلوك المهني وأنظمة ومعايير المعلومات الوطنية وبناء القدرات المحلية والحفاظ على الروابط المناسبة مع الحكومة والسلطات الحكومية والسلطات المحلية ذات الصلة. فمن خلال القيام بهذه المبادئ التوجيهية، تسعى الوكالات الدولية ومنها صندوق الأمم المتحدة للسكان الى تعزيز الجهود الوطنية وليس استبدالها أو تقليصها، بما في ذلك جهود المؤسسات التي ليست جزءًا من نهج الكتلة أو الحكومة.

ويدعو قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (59 / 212) الدول والأمم المتحدة والجهات الفاعلة ذات الصلة، حسب الاقتضاء إلى المساعدة في معالجة الثغرات المعرفية في إدارة الكوارث والحد من المخاطر من خلال تحديد طرق تحسين النظم والشبكات لجمع البيانات وتحليلها وذلك من خلال المعلومات المتوفرة عن الكوارث والمخاطر لتسهيل اتخاذ القرارات المستنيرة. ويجب التركيز بشكل خاص على البيانات المطلوبة لمثل هذه الحالات الإنسانية. من ناحية

أخرى، أقر إطار عمل (هيوغو 2005 - 2015) بأن نظام إدارة ونشر المعلومات الذي يسهّل التبادل الثنائي للمعلومات التقنية والإدارية ذات الصلة بين أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين يعدّ عنصرا أساسيا في تخطيط التأهب لمجابهة الكوارث والمخاطر. وشدد إطار عمل (هيوغو) أيضًا على أهمية جمع البيانات وإدارتها في جميع أنحاء البلاد وذلك بهدف زيادة المساءلة المالية ومساءلة المستخدم النهائي لهذه البيانات، وكذلك دعم تحديد الدروس المستفادة للاستجابات المستقبلية.

ولهذه الأسباب، فقد تم تصميم الدليل ليتم استخدامه في مناقشة منهجية الحصول على بيانات سكانية تساعد في التخطيط لتغطية فجوة البيانات وذلك لعدم وجود مصادر للبيانات السكانية أو قدمها أو صعوبة الوصول اليها وذلك بهدف مواجهة الطوارئ المشتركة بين الوكالات من أجل المساعدة الإنسانية.

2- الغرض من مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة بشأن إحصاءات السكان (COD-PS)

يتمثل الغرض من هذا الدليل في تزويد السلطات الوطنية بشكل خاص وكذلك موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء الخارجيين بشكل عام بمجموعات البيانات التشغيلية المشتركة بشأن الإحصاءات السكانية (COD-PS) ودورها في إطار تدخلات الأمم المتحدة في الجانب الانساني. ويشمل هذا الدليل أمثلة تخص العديد من الدول العربية وخصائصها (على سبيل المثال مصنفة حسب الجنس والعمر عند أدنى مستوى إداري ممكن) والمبادئ الأساسية (أفضل البيانات المتاحة)، وتوضيح متطلبات المنهجية بخصوص المخرجات الإحصائية الرسمية.

كما يركز هذا الدليل على كيفية تقدير البيانات للفئات السكانية الخمسية بمزيد من التفاصيل، مع التركيز على دور المنهجية في دراسة خصائص السكان المتأثرين نتيجة الطوارئ الإنسانية والاحتياجات المختلفة من البيانات، حيث يتم تطوير تعريفات الفئات السكانية المستهدفة والتي يجب ان يتم الوصول إليها وتفعيلها من خلال المزيد من البحث والتشاور بين الجهات ذات العلاقة وإدراجها ضمن مجموعة البيانات المشتركة.

وتعد البيانات الأساسية عالية الجودة للسكان على المستوى المحلي أساسية للعديد من التطبيقات والتدخلات الإنسانية، بما في ذلك الإسقاطات السكانية الدقيقة، والتي تساعد بلا شك في عملية التخطيط وتقديم الخدمات العامة والتحضير للانتخابات والاستجابة للكوارث الإنسانية. وفي السياقات الهشة، غالبًا ما تكون البيانات الديموغرافية الحديثة والموثوقة على المستوى الوطني أو دون الوطني ناقصة أو غير كاملة؛ كما قد تكون بيانات تعداد السكان والمساكن قديمة، أو تفتقد إلى مجموعات أو مناطق رئيسية؛ وقد تكون بيانات الحدود الإدارية غير دقيقة أو متغيرة.

ولذا يتوجب تسخير المعرفة بشكل أفضل وجعل مجموعات البيانات الحالية ومصادرها أكثر سهولة، حيث تعد مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة، بما في ذلك تلك المتعلقة بإحصاءات السكان، أداة أساسية يستخدمها نظام الأمم المتحدة الإنساني لتحسين الشفافية والتنسيق على مستوى منظومة الموارد الإنمائية والإنسانية ونتائجها لمعالجة الأزمات وذلك تحت اشراف صندوق الأمم المتحدة للسكان.

3- أهمية مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة COD-PS

يجب أن ندرك أن وضع صورة واضحة للاحتياجات والأولويات بناءً على

البيانات المتاحة في الأيام والأسابيع الأولى من عملية الإغاثة أمر بالغ الأهمية، ومع ذلك فإن هذه المعلومات غالبًا ما تستغرق أسابيع أو حتى أشهر لتجميعها. كما أن عدم وجود منهجية أو نهج متفق عليه في تحديد خصائص السكان المتضررين من كارثة أو نزاع يمنع الاتفاق على خطورة الموقف أو نطاقه، إضافة إلى أن الافتقار إلى مجموعات البيانات الموجودة مسبقًا والعمليات التي يمكن التنبؤ بها داخل الوكالات الإنسانية لإدارة مجموعات البيانات وتبادلها يؤدي أيضًا إلى إهدار الموارد وتكرار الجهود وضياع الفرص.

ولا شك أن توفر بيانات حول السكان مصنفة حسب العمر والجنس عند أدنى مستوى إداري جغرافي ممكن، تعتبر أساسية في أي مجتمع، كما أنها تُمثل أداة حاسمة للتأهب الإنساني والاستجابة التشغيلية لمواجهة أي طوارئ إنسانية. وتمثل هذه البيانات في شكل مجموعة بيانات تشغيلية، أساسًا ثابتًا لتوجيه عملية صنع القرار الإنساني بناءً على أفضل المعلومات السكانية والديمغرافية المتاحة.

وعلى هذا النحو، تشكل مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS) واحدة من مجموعات البيانات الأساسية الثلاث التي تعدّ إلزامية في جميع الاستعدادات لحالات الاستجابة الإنسانية وذلك الى جانب مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة للحدود الإدارية (COD-AB) وعبء الحالات الإنسانية (COD-HC). وهي موارد مشتركة من حيث الموافقة والمصادقة عليها من قبل الفريق القطري للعمل الإنساني التابع للأمم المتحدة، حيث يتم اعتمادها عالميًا للمساعدة في استخدام مجموعة بيانات أساسية واحدة للسكان من قبل جميع الجهات الفاعلة الإنسانية في بلد معين، وذلك بهدف المساعدة في جميع إجراءات التأهب الإنساني وتقييم الاحتياجات وإجراءات الاستجابة. وتتطلب هذه المنهجية معلومات حول الملامح العمرية/ الجنسية المحتملة للسكان في منطقة

جغرافية معينة وذلك لمعرفة وتحديد الإجراءات المطلوبة للتدخلات الإنسانية في وضع الطوارئ.

وتشكل هذه القواعد الثلاث مشتركة الأساس لجميع مراحل تحديد الاحتياجات الإنسانية (HNO) وعمليات خطة الاستجابة الإنسانية (HRP)، كما هو موضح في الشكل رقم (1) وذلك بهدف تسهيل التكامل والتشغيل بين مجموعات البيانات التشغيلية استنادًا إلى مجموعة مشتركة من الحدود الإدارية المرجعية.

الشكل رقم (1): قواعد التعليمات البرمجية الأساسية (COD-PS)، في الاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية.

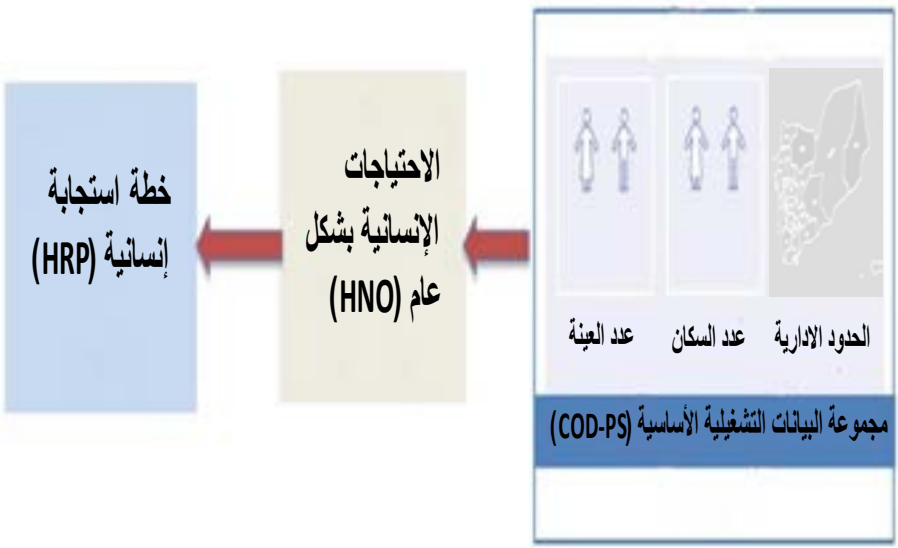

4 - أهداف مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS)

إن مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان (COD-PS) داخل نظام الأمم المتحدة الإنساني تهدف بشكل رئيسي الى تخصيص الموارد المطلوبة بشكل فعال وتوجيه

المساعدة بكفاءة لمن هم في أمسّ الحاجة إليها من السكان، لذا فإن المعلومات حول الحجم والموقع والملف الديموغرافي للسكان أمر أساسي، ومجموعة البيانات المشتركة هي مجموعة بيانات تعالج هذه الحاجة المعلوماتية من خلال توفير صورة محدثة لحجم السكان وتوزيعهم حسب العمر والجنس عند أدنى مستوى ممكن من التصنيف الجغرافي في بلد معين. وتتطلب هذه المجموعة معلومات حول ملامح التركيب العمري والنوعي المحتملة للسكان في منطقة جغرافية معينة، على غرار:

- معرفة الحجم المطلق والنسبي للنساء في سن الإنجاب (أي في سن 15 - 49 سنة) حيث يعدّ هذا المؤشر مدخلا أساسيا عند التخطيط لتقديم المساعدة الطارئة للنساء الحوامل في المناطق المتأثرة بالأزمة،

- النظر إلى الاحتياجات الخاصة للمسنين مقارنة باحتياجات السكان في سن العمل والأطفال والمراهقين،

- المعلومات التفصيلية حول الملامح العمرية للسكان في مناطق مختلفة مفيدة لتقييم الاحتياجات الإنسانية للصحة والتغذية، وكذلك توفر مياه الشرب والصرف الصحي والتخطيط الأساسي للنقل.

ويُظهر الشكلان رقم (2) و (3) الاختلاف الملحوظ في خصائص التركيب النوعي للسكان في الجمهورية اليمنية التي يغلب عليها الطابع الريفي مقارنةً بالسكان الحضريين إلى حد كبير، وفي الجمهورية اللبنانية التي يغلب عليها الطابع الحضري. كما أن عدد سكان اليمن أكبر بكثير من حيث القيمة المطلقة مقارنة بالسكان في جمهورية لبنان، ويحتوي على نصيب أكبر من الأشخاص في سن العمل من سكان لبنان.

الشكل رقم (2): الهرم السكاني لتوزيع السكان في اليمن لعام 2022

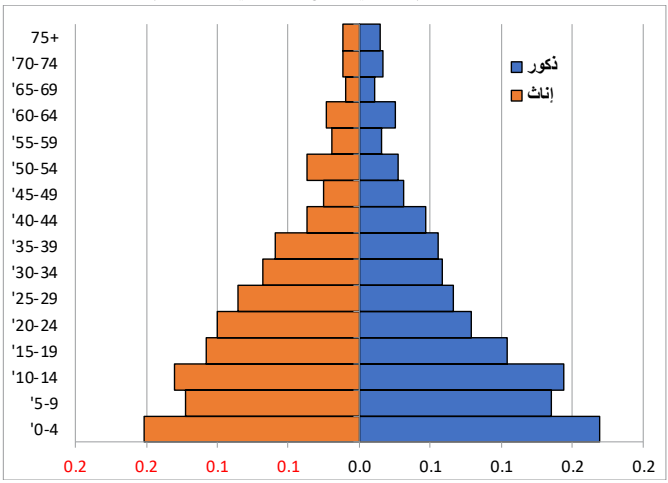

المرجع: الاسقاطات السكانية للسكان في الجمهورية اليمنية للفترة (2005 - 2025) - المجلس الوطني للسكان.

الشكل رقم (3): الهرم السكاني لتوزيع السكان في لبنان لعام 2019

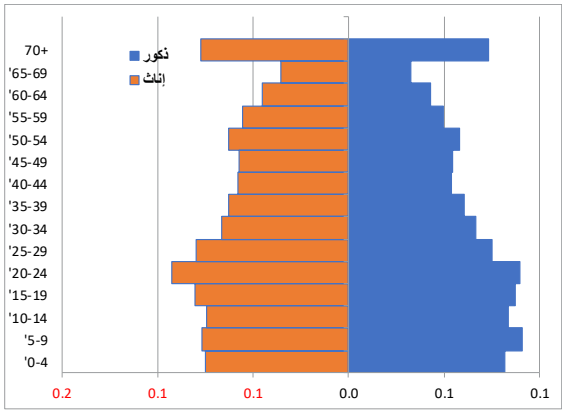

المرجع: مسح القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر 2018-2019، الإدارة المركزية للإحصاء، لبنان

5 -محددات مصادر مجموعة البيانات المشتركة (COD-PS)

تصف مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS) حجم السكان وهيكلهم للعام الحالي (أو أحدث فترة زمنية ممكنة)، ويتم تصنيفها إلى أدنى مستوى جغرافي ممكن، حيث يتم إنشاء مجموعات البيانات التشغيلية (COD-PS) باستخدام أفضل البيانات المتاحة والتقدير الديموغرافي المناسب وطرق الإسقاط.

مع العلم أنه لا يوجد نهج (مقاس واحد يناسب الجميع) عند تطبيق أفضل معيار بيانات متاح على بلدان الاستعداد الإنساني والاستجابة التشغيلية. ويوضح الشكل رقم (1) أن السياق مهم وأن مشهد البيانات السكانية والسياق الإنساني يشكلان نهج بناء مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS)، وعلى وجه التحديد، العوامل الرئيسية في تحديد أفضل السبل لتطبيق أفضل معيار لبيانات متاحة على مشهد بيانات سكانية معين كما يلي:

- جولة التعداد التي أجريت فيها آخر تعداد للسكان والمساكن بالدولة،
- مدى توافر وإمكانية استخدام الإسقاطات السكانية المنشورة المصنفة حسب التقسيمات الإدارية والجنس والعمر للعام الحالي،
- توافر بيانات التعداد السكاني والبيانات الحديثة عن الديناميكيات السكانية وإمكانية استخدامها لإنشاء مجموعة جديدة من الإسقاطات السكانية المصنفة حسب التقسيمات الإدارية المختلفة والجنس والعمر حتى العام الحالي؛ وضرورة وجدوى بناء مجموعة جديدة من الإسقاطات السكانية للتقسيمات الإدارية عند توفرها.

ولذلك، فإن مجموعة البيانات الأكثر منطقية من أجل هذه المنهجية هي مدى توفر أحدث مجموعة من الإسقاطات السكانية على مستوى التقسيمات الإدارية التي يقوم الجهاز الإحصائي الوطني أو السلطة المختصة ذات الصلة عادة بنشرها وبتجميعها. وتقدر هذه الإسقاطات عدد السكان في سنة أساسية (عادة في وقت آخر تعداد سكاني) وتوقع عدد السكان في العام الحالي بناءً على معلومات حول ديناميكيات السكان الحديثة (أي الخصوبة والوفيات وأنماط الهجرة).

6 - نماذج عملية على استخدام مجموعة البيانات التشغيلية (COD–PS):

يمثل الشكل رقم (4)ادناه نموذج من استخدم البيانات التشغيلية في اليمن حيث توضح التصنيف الجغرافي والجنس والعمر لعام 2022 –الجمهورية اليمنية

الشكل رقم (4): مثال على مجموعة بيانات التشغيلية لعام 2022 -اليمن

Administrative						CSO Estimated			Projectio for2022						
Governorate_EN	Governorate_AR	Governorate PCODE	District EN	District AR	Districte PCODE	Dist PCODE	CSO Estimated Population 2022	Total IDPs left the District	Total IDPscome to District	Cutent Estimated Population	Boys (0-17)	Men (18+)	Girls (0-17)	Women (18+)	Total Men/Boys	Total Girls/ Women
Ibb	اب	YE11	Al Qafr	القفر	YE11101	1,101	152,246	4,523	14,325	162,050	37,551	42,645	37,087	44,769	80,194	81,856
Ibb	اب	YE11	Ya'rim	يريم	YE11102	1,102	257,878	10,414	10,255	257,719	60,991	66,876	60,765	69,088	127,867	129,853
Ibb	اب	YE11	Ar Radmah	الرضمه	YE11103	1,103	111,778	1,727	4,558	114,609	28,088	28,549	27,145	30,828	56,637	57,972
Ibb	اب	YE11	An Nadirah	الندره	YE11104	1,104	108,245	4,375	9,799	113,667	25,540	29,831	26,088	32,208	55,371	58,296
Ibb	اب	YE11	Ash Sha'ir	الشعر	YE11105	1,105	58,233	302	2,330	60,261	13,994	14,853	14,518	16,896	28,848	31,413
Ibb	اب	YE11	As Saddah	السده	YE11106	1,106	119,880	38,187	3,501	85,194	20,061	20,020	20,357	24,756	40,081	45,112
Ibb	اب	YE11	Al Makhadir	المخادر	YE11107	1,107	166,083	2,389	2,732	166,426	40,669	41,464	40,513	43,780	82,133	84,293
Ibb	اب	YE11	Hobeish	حبيش	YE11108	1,108	152,918	4,432	7,847	156,333	39,414	30,305	41,518	45,097	69,718	86,615
Ibb	اب	YE11	Hazm Al Odayn	حزم العدين	YE11109	1,109	115,630	1,494	14,002	128,138	31,265	26,415	33,112	37,346	57,680	70,458
Ibb	اب	YE11	Far' Al Odayn	فرع العدين	YE11110	1,110	130,477	617	16,488	146,348	35,099	31,215	35,262	44,771	66,314	80,033
Ibb	اب	YE11	Al Odayn	العدين	YE11111	1,111	209,065	5,619	7,573	210,959	51,477	46,892	52,812	59,778	98,369	112,590
Ibb	اب	YE11	Jiblah	جبله	YE11112	1,112	165,070	1,543	10,145	173,672	40,103	43,142	41,289	49,137	83,245	90,427
Ibb	اب	YE11	Ba'dan	بعدان	YE11113	1,113	167,948	1,820	6,349	172,677	41,964	37,699	42,930	50,054	79,663	92,984
Ibb	اب	YE11	As Sabrah	السبره	YE11114	1,114	101,990	4,123	3,600	101,467	24,754	23,954	25,101	27,658	48,708	52,759
Ibb	اب	YE11	As Sayani	السياني	YE11115	1,115	161,957	1,553	8,512	168,916	38,744	43,130	39,392	47,630	81,894	87,022
Ibb	اب	YE11	Dhi As Sufa	ذي السفال	YE11116	1,116	240,489	2,916	35,599	273,172	61,689	71,212	62,945	77,326	132,901	140,272
Ibb	اب	YE11	Mudhaykhirah	مذيخره	YE11117	1,117	112,641	2,802	9,566	119,705	29,110	26,176	30,183	34,232	55,286	64,415
Ibb	اب	YE11	Al Mashannah	المشنه	YE11118	1,118	149,756	2,255	12,640	160,141	34,415	47,405	34,240	44,081	81,821	78,321

7 - نوعية البيانات المطلوبة لمجموعة البيانات المشتركة (COD-PS):

يمكن القول أن مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة لإحصاءات السكان (COD-PS)، هي مجموعات أساسية من البيانات اللازمة لدعم العمليات الإحصائية وصنع القرار لجميع الجهات الفاعلة في تغطية فجوة البيانات وكذلك الاستجابة الإنسانية السريعة. وتعتبر البيانات المتعلقة بالسكان عموما والمتضررين وحجم الأضرار خصوصا التي لحقت بالبنية التحتية خلال المراحل المختلفة للاستجابة من أهم هذه البيانات، وبالتالي، فإنها تحتاج إلى التحديث بشكل متكرر. بالإضافة الى ذلك، هناك كذلك بيانات أخرى يجب توفيرها نظرا لأهميتها في هذا المجال على غرار بيانات مصادر مياه الشرب ومواقع القرى والمرافق التعليمية والصحية والتجمعات السكانية الأخرى.

ويتم تحديد قواعد التعليمات البرمجية بشكل استباقي والحفاظ عليها قبل حالة الطوارئ كجزء من تدابير الاستعداد للبيانات في حالة الطوارئ الإنسانية، ويتم إتاحتها من قبل مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان و بالتنسيق مع الشؤون الإنسانية (أو البديل داخل البلد المتفق عليه مسبقًا) في غضون 48 ساعة من حالة الطوارئ الإنسانية المحددة. ويجب أن تستوفي جميع مكونات البيانات التشغيلية الحد الأدنى من معايير التنسيق ومعلومات السمات والخصائص وفقًا للمعايير الوطنية.

كما أن قابلية التشغيل البيني للبيانات هي القدرة على التفسير الصحيح للبيانات التي تنتقل من مصدر معلومات إلى آخر (أي من مجموعة إلى أخرى، أو من مجموعة إلى سلطة وطنية، إلخ). وعلى سبيل المثال، إذا افترضنا أن المجموعة A لديها المعلومات التي تحتاجها المجموعة B، وأن البيانات الموجودة في نظام مجموعة واحدة يمكن الوصول إليها وفهمها من قبل النظام الآخر، فيمكن مقارنة البيانات، وهذا ما يعني إمكانية التشغيل البيني للبيانات.

8 - مستويات حوكمة مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS)

من أجل دعم إدارة مجموعات البيانات المشتركة للإحصاءات السكانية، ينبغي تطبيق نموذج حوكمة عالمي متفق عليه لدعم إمكانية توفير البيانات والتنبؤ بإجراءات التأهب، حيث أن مجموعات البيانات الموضحة في هذا الدليل تتضمن ثلاثة مستويات من الحوكمة: الاشراف والراعي والمصدر. وفيما يلي أدوار ومسؤوليات كل منها وهي موضحة كما يلي:

أ- **الاشراف:** مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) هو (المشرف) على مجموعات البيانات المتفق عليها ويقوم بتسهيل توزيع مجموعات البيانات التشغيلية والأساسية المشتركة المتاحة في حالات الطوارئ أثناء إدارة المنتديات للتحديثات واتصالات التوزيع. وإذا كانت (OCHA) غير قادرة على تقديم هذه الخدمة في بلد معين، فيجب تحديد مشرف بديل مناسب من قبل فرق الدول الإنسانية أو ما يعادلها وهيئات صنع القرار أثناء التخطيط للطوارئ، وبحيث يتم إجراء ضمان الجودة للامتثال للحد الأدنى من التنسيق وخصائص البيانات في مجموعات البيانات وذلك من قبل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أو المشرف البديل.

ب- **الراعي:** لكل مجموعة بيانات (راع) معين يكون مسؤولاً عن تحديد الهوية والاتصال مع (المصادر) ذات الصلة لتحليل وترتيب ومعالجة وضمان تناسق مجموعة بيانات تشغيلية محددة. ويتم تحديد الجهات الراعية فيما يتعلق بمجموعة البيانات الخاصة بهم في وقت مبكر من حالة الطوارئ ويتحملون المسؤوليات المتعلقة بمجموعة البيانات الموضوعية الخاصة بهم. ويحتفظ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) بقوائم رعاة مجموعة البيانات على مستوى الدولة والمستوى العالمي والتنسيق بين الجهات الراعية للبيانات.

ج- **المصدر:** يكون لكل مجموعة بيانات حول مصدر/مصادر أو مالك/ملاك معينين للبيانات، ومثال ذلك السلطة/المؤسسات

الإحصائية الوطنية، قواعد المعلومات، المنظمات غير الحكومية، وكالات الأمم المتحدة، المنظمة الدولية، الصليب الأحمر الدولي / الهلال الأحمر. وهذا المصدر يوافق على تحمل المسؤولية الكاملة عن التطوير والصيانة، وكذا البيانات الوصفية المرتبطة بقيود توزيع مجموعة البيانات والتحكم فيها.

ويجب على المشرف والراعي والمصدر لمجموعات البيانات التشغيلية المشتركة للإحصاءات السكانية بالإضافة إلى خصائص البيانات الإلزامية والالتزام بمعايير (دبلن كور) الدنيا للبيانات الوصفية (انظر خصائص البيانات الإلزامية في الجدول أدناه).

الجدول رقم (1): الحد الأدنى من مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة

الفئة	طبقة البيانات	الموصى به
الحدود السياسة / الحدود الإدارية	الحدود السياسية	1:250K
	المستوى الإداري (1)	
	المستوى الإداري (2)	
	المستوى الإداري (3)	
	المستوى الإداري (4)	
الأماكن المأهولة (خصائص تشمل: خطوط الطول / العرض، الأسماء البديلة، عدد السكان والتصنيف)	المستوطنات البشرية	1:100K – 1:250K
شبكة الطرق	الطرق	1:250K
	سكك الحديد	
البنية التحتية لوسائل النقل	المطارات	1:250K
	الموانئ	
علم البيئة	الانهار	1:250K
	البحيرات	
خرائط المدن	مسح خرائط المدينة	1:10K

9 - مصادر البيانات المطلوب توفيرها لمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS)

أ – التعدادات

تعد التعدادات السكانية من الطرق الهامة لجمع البيانات على مستوى المجتمع ككل وتعتبر بمثابة صورة سريعة للمشهد السكاني في لحظة معينة من عملية مستمرة التغيير. وتكمن أهمية التعداد في الشمول الأفقي المتمثل في جمع البيانات الآنية على مستوى كل أفراد المجتمع بمعنى أن يكون العدّ في لحظة زمنية واحدة ومحددة. وينفرد التعداد بشموله الرأسي المتمثل في جمع البيانات عن كل فرد في شتى المجالات والخصائص، فتجمع بيانات عن الخصائص الديمغرافية كالعمر ومحل الإقامة والميلاد والحالة الزواجية والتعليمية والعملية وبيانات عن الخصوبة بالنسبة للنساء المتزوجات حالياً واللاتي سبق لهن الزواج وبيانات عن المواليد والوفيات والهجرة. كما يتناول التعداد بيانات اجتماعية وصحية كبيانات المعاقين وأسباب الإعاقة، بالإضافة إلى بيانات عن المسكن وخصائصه من حيث نوعه وعدد الغرف ووجود الخدمات كالحمام والمطبخ وتوفر المياه داخل المسكن والكهرباء وغير ذلك من البيانات. كما تجمع بيانات على مستوى التقسيمات الإدارية وعن التبعية الإدارية لكل منطقة وأسرة.

ومن خلال كل ذلك، تتضح أهمية إجراء التعدادات في توفير هذا الكم الهائل من المعلومات لمختلف المجالات وعلى المستوى الوطني، وهذا يساعد المخططين والمبرمجين ومتخذي القرار على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على حقائق وأرقام فعلية تعكس الواقع. ومن جهة أخرى، فإن هذه البيانات تساعد أيضاً الباحثين والدارسين في المجالات السكانية المختلفة. وتعتمد دقة وصحة البيانات على أسلوب جمعها وشمولها وحرص القائمين عليها في التحري والدقة، لما لهذه البيانات من أثر على تطور الشعوب وتقدمها.

والتعداد هو مجموع العمليات لجمع وإعداد ومعالجة ونشر المعلومات الديمغرافية وغيرها من البيانات الأخرى عن كافة الأشخاص في البلد أو في منطقة معينة في زمن معين. والهدف من تعداد السكان بالدرجة الأولى هو معرفة عدد السكان وخصائصهم وأوضاعهم وتوزيعاتهم من ناحية النوع والعمر والوضع العائلي والمهني والتكوين الاجتماعي والثقافي والصحي ...الخ، وهذه المعلومات التفصيلية يمكن الاستفادة منها لأغراض الإدارة والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي وصياغة السياسة الحكومية في المجالات المختلفة. والتعداد يجرى عادة بشكل دوري في فترات محددة كل 10 سنوات في معظم الدول، نظراً لما يتطلبه من إمكانيات مادية وفنية كبيرة. ولكن قد تجريه بعض الدول كل خمس سنوات. ومن خلال التعداد، يمكن معرفة عدد السكان الثابتين أو الموجودين أو الصنفين معاً في آن واحد. والمقصود بالسكان الثابتين الأشخاص الذين يقطنون في مكان معين بشكل دائم والمرتبطين فيه بحكم عملهم أو دراستهم أو أملاكهم أو معيلهم، وعموماً هم الأشخاص الذين لا يملكون محلاً آخر للإقامة الدائمة غيره. أما السكان الموجودون فهم الأشخاص الذين يكونون موجودين في مكان معين في لحظة التعداد سواء أكان هذا المحل مكان إقامتهم الدائمة أو جاءوا إليه بصورة مؤقتة.

ونظراً لضخامة التعداد وشموله وصعوبة إنجازه وما يتطلبه من إمكانيات ضخمة لإنجازه على المستويات الفنية والتقنية واللوجستية، فإنه من الضروري إيجاد تشريع قانوني يغطي جميع المسائل وتحديد الأدوار بكل دقة على كل المستويات الإدارية. وتجدر الإشارة الى انه في بعض البلدان يصدر قرار على مستوى رفيع من السلطات العليا بدعم القوانين الإحصائية التي سبق وأن صدرت ويوضح بشكل دقيق صلاحيات الهيئة العليا للتعداد. ويوفر حماية كافية للعدادين

والعاملين الآخرين الذين يقومون بجمع المعلومات ويلزم بشكل جازم جميع المكلفين بالإدلاء بالبيانات بصورة صحيحة ووفق الاستمارات المعدة. وفي دول أخرى، يصدر قانون خاص بالتعداد فيه من التفاصيل ما يكفي لتنفيذ العملية دون أية عوائق.

يتم التعداد على أساس تسجيل السكان الثابتين أو الموجودين، وفق طريقتين لتعداد السكان وهما:

التعداد النظري:

يجرى التعداد النظري لغرض تسجيل السكان الثابتين أي تسجيل كل شخص حسب محل إقامته الدائمة. وتعطي هذه الطريقة من التعداد صورة صحيحة عن السكان وأماكن إقامتهم وتصور الأشياء على حقيقتها.

التعداد الفعلي:

ويعنى تسجيل الأشخاص الموجودين في المكان المعين لحظة التعداد بغض النظر عمّا إذا كانوا من المقيمين الدائمين في ذلك المكان أو كانوا من الزائرين الذين جاءوا إلى المكان لسبب من الأسباب. أي ان التعداد الفعلي للسكان يعنى تسجيلهم في المكان الذين يوجدون فيه لحظة التعداد فعلاً. وقد يسبق هذه العملية منع التجول وحصر الناس في أماكن وجودهم لسهولة إجراء التعداد. وتعدّ هذه الطريقة أسهل من الطريقة السابقة (تسجيل الناس حيثما وجدوا دون التركيز على كون محل الإقامة معتاداً أو مؤقتاً).

ب – الاسقاطات السكانية

تتزايد أهمية توفير البيانات السكانية المستقبلية للسكان مع تزايد الطلب عليها من قبل واضعي السياسات ومصممي خطط التنمية من الجهات الرسمية الحكومية فضلاً عن الباحثين والدارسين والمتخصصين في مختلف المجالات. ومن ذلك المنطلق، تسعى

الأجهزة الاحصائية إلى توفير البيانات الحديثة من خلال دراسات للإسقاطات السكانية تغذي وتزود مثل تلك الجهات، إذ أن استقراء مستقبل السكان والتغير في حجمه وتركيبه وتوزيعه يعتبر من الأساسيات العملية والعلمية في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات الحديثة. علاوة على ذلك، يصعب على الكثير من مستخدمي البيان الحصول على بيانات عن حجم السكان في المستقبل تكون مبنية على أسس علمية مالم تتوفر متطلبات انجازها من إطار فني متخصص لتنفيذ مثل هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى توفر التمويل الكافي.

إن أكثر المستخدمين للإسقاطات السكانية هي الجهات الحكومية والتي عادة ما تقوم بوضع الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية من أجل التنمية المستدامة للبلد، تليها الجهات غير الحكومية كالمنظمات والباحثين الأكاديميين والأفراد والمنظمات الدولية والمؤسسات والشركات ذات الطابع التجاري. والجدير بالذكر أن عملية التنمية في مختلف المجالات تتطلب توفر بيانات ومعلومات عن السكان والنمو السكاني والتركيب العمري والنوعي للسكان ومؤشرات ديموغرافية هامة ناتجه عنها.

إن هدف معظم الاسقاطات السكانية هو أن تقدم تنبؤ مستقبلي بشكل تقريبي عن عدد السكان، ومثل هذه الاسقاطات تحسب على أساس افتراض الاستمرار المستقبلي المعقول للاتجاهات المؤثرة على المتغيرات الديموغرافية لحجم السكان والتي يمكن على ضوء نتائجها مواجهة الاحتياجات البشرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ذات الصلة.

وتتضمن الاسقاطات الافتراض بأن اتجاهات السكان قد تتغير تدريجياً وليس فجأة شريطة عدم حدوث تطورات مفاجئة وغير محسوبة.

كما أن الأحداث المستقبلية المؤثرة لا يمكن التنبؤ بها وبالتالي يصعب رسم السياسات والخطط الجارية المواجهة لها. لذلك، فإن التنبؤات المستقبلية التي تقوم على أسس علمية من جهة، وتعكس افتراضاتها الاحتمالات المتوقعة للاتجاهات المستقبلية للمتغيرات السكانية المؤثرة من جهة أخرى، يمكن الاستفادة منها عند وضع البرامج والخطط الاقتصادية والاجتماعية. ومن ناحية ثانية، فإن الاسقاطات تفترض في بعض الاحيان الاستمرار المستقبلي لقيم المؤشرات الديموغرافية السائدة في الوقت الحاضر، وستبقى مستمرة بنفس المستوى في المستقبل بغض النظر عن أي تأثير على هذه الاتجاهات.

وتجدر الملاحظة إلى أن مجموعة من الاسقاطات تفترض أن البرامج والخطط والسياسات السكانية المدرجة في برامج الدولة سيتم تنفيذها بدقة، ومن المفيد إدماج تلك النتائج الديموغرافية للبرامج والسياسات في أحد مكونات الاسقاط السكاني. ولعدم معرفة ظروف المستقبل، فإنه يجب استخدام عدة بدائل للإسقاطات يتم وضعها على أساس معدلات مختلفة للخصوبة والوفاة والهجرة.

وقد يكون من المفيد إلقاء الضوء على تعريف بعض المؤشرات المستخدمة في الإسقاطات بأنواعها المختلفة. وتشتمل هذه المؤشرات على ما يلي:

- **الإسقاطات:** المخرجات الرقمية لمجموعة محددة من الافتراضات المتعلقة بالقيمة الرقمية لمتغير ما. وتعتبر الإسقاطات مقياسا مباشرا للظروف الحالية والسابقة التي يمكن قياسها بشكل مباشر.
- **التقديرات:** العمليات الحسابية للقيمة الحالية أو السابقة لمتغير ما بالاعتماد على اتجاهات المؤشرات المتعلقة بذلك المتغير والتغيرات في تلك المؤشرات.

- **التنبؤات:** هي الإسقاطات التي يتم اختيارها كأفضل تقدير للقيمة المستقبلية للمتغير تحت الدراسة.
- **عناصر النمو السكاني:** هي الأدوات الثلاث التي تؤدي إلى التغير في حجم السكان والتي تشمل المواليد والوفيات والهجرة الصافية.
- **معدل المواليد الخام:** عدد المواليد في سنة معينة لكل ألف من السكان في منتصف تلك السنة.
- **معدل الوفيات الخام:** عدد الوفيات في سنة معينة لكل ألف من السكان في منتصف تلك السنة.
- **معدل الإنجاب الكلي:** عدد الأطفال المتوقع إنجابهم من قبل الأنثى في الأعمار 15-49 سنة طبقا لمستويات الإنجاب السائدة.
- **معدل وفيات الأطفال الرضع:** عدد وفيات الأطفال دون السنة الأولى من العمر في سنة معينة لكل ألف من المواليد في تلك السنة.
- **توقع الحياة عند الولادة:** عدد السنوات المتوقع أن يعيشها المولود عند أي عمر في ظل نمط الوفاة السائد لفوج السكان الذي ينتمي إليه ذلك الفرد.
- **جدول الحياة:** أداة ديموغرافية تعكس نمط الوفاة لفوج معين من السكان.

وتكمن أهمية دراسة الإسقاطات السكانية في التزايد المستمر والمتواصل في الطلب على البيانات والمؤشرات الإحصائية التي تحتويها الدراسة وبخاصة مصمّمي وواضعي الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية وراسمي السياسات ومتخذي القرارات، بحكم أنها توفر الكثير من البيانات عن حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي لسنوات الإسقاط المفترضة. بالإضافة الى ذلك، فإنها تساعد مثلا على:

- المتابعة وتقييم الخطط والبرامج السكانية،
- تكوين البرامج والسياسات السكانية،
- تحديد حجم السكان الذين يحق لهم التصويت والاقتراع في الانتخابات او الاستفتاء،
- معرفة حجم قوة العمل والداخلين الجدد في قوة العمل،
- معرفة الاحتياجات من الخدمات الأساسية المعيشية والخدمية (تعليمية، مياه، كهرباء، صرف صحي، أغذية أساسية، طرق...الخ)،
- تلبية حاجات السكان من خدمات الرعاية الصحية الأساسية،
- توفير بيانات لجمهور طالبي هذا النوع من البيانات من باحثين ومتخذي القرار والمخططين ...الخ،
- تحديث بيانات إصدارات الجهاز المركزي للإحصاء السنوية،
- توفير إطار متجدد تعتمد عليه الدولة في تحديث الخطط والبرامج وتنفيذ الدراسات والأبحاث والمسوح الإحصائية.

ويعتبر الاستقراء لمستقبل السكان والتغير في حجمه وهيكلته وتركيبته وتوزيعاته المختلفة وخصائصه عبر المحاور الزمانية والمكانية من الأساسات العملية والعلمية في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات الحديثة. ويقوم هذا الاستقراء على تطبيقات وسائل رياضية وإحصائية وديموغرافية مع توافر بيانات سكانية دقيقة ومفصلة تعكس الملامح السكانية ومكوناتها ومعدلات نمو السكان عند إجراء ذلك الاستقراء، وتعرف هذه الطرق بمدخلاتها ومخرجاتها البيانية بالإسقاطات السكانية.

وتعتمد الإسقاطات السكانية على نتائج التعدادات السكانية من ناحية وعلى دراسات مستويات الوفيات والخصوبة والهجرة السائدة في فترات زمنية مختلفة، بالإضافة إلى الاتجاهات المستقبلية المفترضة لهذه المكونات. ومن واقع هذه الدراسة، يتم وضع البدائل المختلفة لعناصر النمو السكاني ومن ثم تقدير أعدادهم

وخصائصهم ليعتمد عليها المخططون وواضعو السياسات ومتخذو القرارات والدارسون في هذا المجال. وهناك طرق متعددة يمكن الحصول بواسطتها على تقديرات أو إسقاطات السكان، وتختلف هذه الطرق باختلاف الغرض من البيانات وما إذا كان يهدف إلى تقدير إجمالي السكان فقط أو إلى تركيبهم حسب خاصية معينة مثل النوع والعمر أو الحضر والريف وما شابه ذلك. ومن الطرق الأكثر شيوعاً الطريقة الأسية والطريقة التركيبية وطريقة الإسقاط باستخدام النسبة.

وعند الحاجة الى فئات عمرية محددة أو أعمار محددة، فإننا نضطر إلى عملية فك الفئات العمرية وتحويلها الى أعمار أحادية، وخصوصا عند الحاجة إلى تقديرات خاصة حسب أعمار معينة بذاتها، وارتباطها باحتياجات متخذي القرار أو في الحالات الإنسانية الطارئة.

الشكل رقم (5): شكل يوضح كيفية احتساب معادلة "اسبراغ" لفك الفئات العمرية

FIRST PANEL (TO SUBDIVIDE 1ST CURVE SEGMENT)				اناث	ذكور	الاعمار	اناث	ذكور	العمر
				1380722	1415209	0	6307986	6593588	0-4
G4	G3	G2	G1	1318711	1367084	1	5051294	5463226	5-9
-0.0336	0.1488	-0.2768	0.3616	1258986	1318555	2	4323976	4706570	10-14
-0.0080	0.0400	-0.0960	0.2640	1201872	1270189	3	4329015	4677043	15-19
0.0080	-0.0320	0.0400	0.1840	1147694	1222550	4	3995929	4236015	20-24
0.0160	-0.0720	0.1360	0.1200	1096777	1176205	5	4132521	4035086	25-29
0.0176	-0.0848	0.1968	0.0704	1049445	1131718	6	3579018	3765271	30-34
				1006024	1089656	7	3148239	3338176	35-39
NEXT-TO-FIRST PANEL				966837	1050583	8	2494324	2658399	40-44
0.0144	-0.0752	0.2272	0.0336	932210	1015065	9	2107080	2285431	45-49
0.0080	-0.0480	0.2320	0.0080	900431	981280	10	1947129	2050967	50-54
0.0000	-0.0080	0.2160	-0.0080	869785	947407	11	1545836	1714535	55-59
-0.0080	0.0400	0.1840	-0.0160	850786	925948	12	1232771	1416589	60-64
-0.0144	0.0912	0.1408	-0.0176	847834	922242	13	777591	942610	65-69
MID-PANEL				855140	929693	14	484900	531050	70-74
-0.0240	0.1504	0.0848	-0.0128	863810	937407	15	449700	476962	75+
-0.0416	0.2224	0.0144	-0.0016	877174	948814	16			
-0.0336	0.2544	-0.0336	0.0064	880529	950158	17			
0.0144	0.2224	-0.0416	0.0064	866153	933888	18			
0.0848	0.1504	-0.0240	0.0016	841349	906776	19			

منهجية الاسقطات على المستويات الإدارية المختلفة:

هناك العديد من الطرق الممكنة لحساب التقديرات السكانية حسب المستويات الإدارية المختلفة، وهذه المنهجية المطلوبة هي مجموعة البيانات المشتركة (COD-PS). وقد تم وفق هذه المنهجية استخدام طريقة النسبة والتناسب في العادة، وهي أيسر الطرق وأنسبها لتقدير السكان على مستوى الوحدات الإدارية المختلفة، حيث تفترض أن نسبة السكان في كل جزء من المستويات الإدارية المنسوب إلى اجمالي البلد سوف تتغير بنفس المعدل الذي حدث في الماضي. وبمعنى آخر، تفترض ان كل مستوى إداري في البلد سيستمر في الحصول على نفس النسبة التي كان قد تحصل عليها في الماضي، إلا أنه يُعاب على هذه المنهجية أنها لا تضع في الاعتبارات تأثير الهجرة الداخلية بين المحافظات وخصوصا من الريف الى الحضر.

ج- المسوح الديمغرافية والأسرية

تعدّ المسوح بالعينة سواء الديمغرافية منها أو الاقتصادية أو الاجتماعية مصدراً من مصادر جمع البيانات السكانية. وتعرف المسوح بالعيّنة على أنها أسلوب آخر لجمع البيانات عن خاصية أو مجموعة خصائص حول المجتمع وذلك باقتطاع جزء صغير من المجتمع وإجراء الدراسة الإحصائية والتحليلات اللاحقة معتمدة على هذا الجزء. وتسمى عملية اقتطاع جزء من المجتمع وشمول المفردات التي يتألف منها هذا الجزء المتقطع بالعينات. إن المسوح بالعينة يمكن أن تعطي نتائج على مستوى عال من الدقة والشمول إذا ما توفرت فيها الضوابط الفنية المتعلقة بمستوى سحب العينة ومراعاتها للظروف المحلية وخصوصية المجتمع، بالإضافة إلى مراعاة احتساب أخطاء التقدير عند تفسير النتائج.

وتتصف المسوح بالعينة بمرونة في طريقة تنفيذها وتدنى تكاليفها المادية، إلا أن هناك محاذير ينبغي التركيز عليها عند تصميم عينة المسح، وخاصة منها أخطاء التحيز، بالإضافة إلى عدم مراعاة تخفيض وتقييم أخطاء التقدير وكذلك تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح وكل ذلك قد يؤدي إلى ضعف نتائج المسح إذا لم يتم تلافيها.

ويهدف استخدام المسوح بالعينة إلى الحصول على مؤشرات أو بيانات عامة على مستوى البلد أو الوحدات الإدارية الرئيسة. وقد بدأ هذا النوع من المسوحات بزيادة عددها وتنوعها وشمولها لموضوعات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية واسعة، فهناك المسوح الزراعية الدورية لتقدير المساحات المزروعة بعدة أنواع من المحاصيل ومتوسط الغلة الإنتاجية وبحوث ميزانية الأسرة وأحوال المعيشة والمسوحات الديمغرافية ومسوحات التجارة الداخلية وغيرها من المسوحات التي تنفذها الدولة بحسب حاجتها إلى البيانات والموضوعات التي ترغب في دراستها.

كما أن استخدام المسوحات يمكّن من الحصول على نتائج مبكرة ناتجة عن عملية تعداد شامل وذلك باختيار عينة من المفردات التي شملت في التعداد، وذلك ابتغاء الحصول على بيانات في وقت مبكر وعدم الانتظار لغاية صدور نتائج التعداد. وتمكّن المسوحات أيضاً من تقييم دقة البيانات وتحديد حجم الأخطاء الإجرائية وإعطاء صورة حقيقية عن مدى صحة البيانات لمستخدميها واستفادة الإحصائيين من الأخطاء لتلافيها في المستقبل، ولا شك أنَّ المسوحات التي يتم تنفيذها قد تحدد بحسب أسباب قيامها بأهداف مركزة ومحددة تلبي الحاجة من إجرائها.

وتجرى المسوحات باستخدام العينات ويتطلب استخدام أسلوب العينات عناية بالغة وتخطيطا متقنا وتحديد الأهداف العامة

والتفصيلية لعملية المسح في وقت مبكر من تنفيذه. ويجب أن تكون الأهداف واضحة في ذهن الإحصائي ا المسؤول عن تصميم وتنفيذ المسح. ويتعين أخذ بعض النقاط بعين الاعتبار عند إجراء المسوحات وهي:

- وضع تعريف للمتغيرات المشمولة في عملية المسح ويجب أن تحدد طبيعتها وخصائصها وتقسيمها وتحديد المفردات التي تعبر عن تلك المتغيرات بصورة واضحة تماماً،
- تحديد أسلوب جمع البيانات ويشتمل أيضاً وضع تجهيز البيانات التي يتم الحصول عليها وإعطاء تعاريف إجرائية وتنفيذية لكافة الخطوات الواجب اتباعها،
- تحديد أسلوب التحليل للبيانات التي يتم الحصول عليها من عملية المسح ووضعه بصيغة نتائج نهائية قابلة للاستخدام او المقارنة أو التحليل من قبل مستخدمي البيانات،
- تحديد الهدف النهائي من استخدام البيانات وما هي القرارات التي ستبنى عليها، إذ على ضوئها يمكن تحديد مدى الدقة التي يجب أن تتوفر، وبالنهاية يتم تحديد حجم العينة ومنها يمكن التعرف على الإمكانات المطلوبة من باحثين والمستلزمات والفترة الزمنية التي ينجز العمل خلالها.

د- السجلات السكانية (الإحصاءات الحيوية)

يمثل السجل السكاني الجاري أحد مصادر البيانات على الرغم من اقتصار تطبيق هذا النظام على بعض الدول المتقدمة مثل السويد والدانمارك وهولندا وفنلندا واليابان وحديثاً في دول الخليج العربي على غرار سلطنة عمان والبحرين والكويت. وهو يعتمد على وجود سجل قومي للسكان بالدولة يتم فيه تسجيل الفرد منذ الميلاد

وكذلك جميع الأحداث التي يتعرض لها خلال دورة حياته إلى الوفاة، وبالتالي يمكن عن طريق هذا السجل الحصول على جميع الإحصاءات والبيانات الديمغرافية دون حاجة إلى مصادر أخرى من الناحية النظرية.

ومع ذلك، فإن هناك بيانات سجليه أخرى تعدّ ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية في مختلف الدول مثل سجلات المستشفيات ومراكز رعاية الأمومة والطفولة الخاصة بدراسة التطعيمات وحالة المراضة وكذلك سجلات الضمان الاجتماعي وتوزيع وسائل تنظيم الأسرة في مراكز تنظيم الأسرة... الخ. والأرقام القومية وفقاً لنظام السجل المدني وأيضاً سجلات التردد وتوزيع الوسائل في مراكز تنظيم الأسرة... الخ.

ويعتبر السجل الحيوي إحدى مصادر البيانات السكانية، حيث أنه يسمح بالحصول على مقاييس تغير السكان من ولادات ووفيات وزواج وطلاق، وتختلف بيانات السجل المدني (الحيوي) عن بيانات التعدادات السكانية والمسوحات الاقتصادية والاجتماعية والصحية من حيث أنَّ التسجيل للوقائع الحيوية يتم طوال العام فور حدوثها وإحصاءات التسجيل هي التي يتم التبليغ عنها من قبل الأفراد، ويجرى جمعها من خلال العمل الإداري لتسجيل الواقعة الحيوية لكل سنة. ولكن تسجيل الوقائع الحيوية لا يتم بصورة مرضية في أغلب الدول، فكثير من حوادث الولادات والوفيات قد لا تسجل مطلقاً أو يتم تسجيلها متأخرة، الأمر الذي يجعل الاعتماد على هذا المصدر للمعلومات في غاية الصعوبة. لذلك تقوم بعض الدول بإجراء حصر للوقائع الحيوية بين فترة وأخرى، حيث تسأل كل أسرة عن الوقائع التي تعرضت لها خلال السنة السابقة للتعداد او للمسح الإحصائي، وبالتالي تستخدم هذه الطريقة لتدقيق سجل الإحصاءات الحيوية. كما أنّ تسجيل الإحصاءات الحيوية لا بد أن يكون مستمراً وإلزامياً وشاملاً لجميع

الوقائع. ومن المستحسن أن توضع الحوافز التشجيعية. ولهذا السبب فإنه لا يمكن استخدام العينات في التسجيل القانوني للإحصاءات الحيوية إلا لغرض السيطرة على نوعية البيان ولكي تكون المعلومات المقدمة عند التسجيل دقيقة. لا بد ان تكون مطلوبة ومحددة بقانون، وفي كثير من الدول، فإن نظام السجل المدني أو الإحصاءات الحيوية يقوم على التسجيل الرسمي من قبل ضباط مؤهلين ومدربين ولا يقتصر على مدينة أو محافظة معينة ولكنه شامل لكل التصنيفات الإدارية.

وتتمثل أهمية السجلات الحيوية في اعتبارها مصدراً هاماً وأساسياً ومباشراً للبيانات السكانية حول عوامل نمو وتغير السكان، وخاصة المواليد، والوفيات والهجرة. كما تساعدنا على قياس التغيرات في السكان بين الفترات المختلفة سواءً في حجم السكان أو تكوينهم أو توزيعهم وفي تكوين الأسرة من حيث واقعات الزواج والطلاق والتبني والانفصال والهجر على وجه الخصوص. ولا شك في أن هذه البيانات تفيد في التعرف على اتجاهات التطور حالياً وكذلك في المستقبل، الأمر الذي يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط والبرامج المناسبة.

والمقصود بنظام الإحصاءات الحيوية هو التسجيل القانوني والإحصائي للمعلومات عن الوقائع الحيوية كالولادات والوفيات والزواج والطلاق وغيرها. كما يشمل أيضاً جمع المعلومات وإعدادها وتحليلها وعرضها عن تلك الوقائع.

ولأهمية الإحصاءات الحيوية لكونها مصدراً أساسياً للبيانات السكانية، فقد أولت اللجنة الإحصائية ولجنة السكان في الأمم المتحدة أهمية خاصة لتطويرها. وقامت بوضع توصيات خاصة بهذا الشأن من أجل تأمين تسجيل الوقائع على أسس موحدة لتسهيل المقارنات الدولية وإيجاد إحصاءات دقيقة تستخدم للأغراض المحلية، كما أن دقة

تسجيل الإحصاءات الحيوية حسب بعض الصفات ضروري لمعرفة التغيرات التي تحدث للسكان وحساب عدد كثير من المؤشرات الإحصائية.

وكما تم ذكره سابقا فإن نظام الإحصاءات الحيوية هو النظام الذي يشمل التسجيل القانوني وجمع ونشر كل ما يتعلق بالأحداث الحيوية من مواليد، وفيات، وزواج، وطلاق، (أي إنها (تعداد للأحداث)). وتعتبر دورية الإحصاءات الحيوية بما تتيحه من نتائج متلاحقة تساعد بالفعل على معرفة السكان وأوصافهم في غير سنوات التعداد دون إجراء عملية حصر فعلية، كما تساعد على ضبط ما يتوصل إليه من تقديرات بين تعدادين وعلى متابعة ما يكون قد طرأ من تغييرات.

هـ – تطبيق تقنيات النمذجة الإحصائية في التعداد السكاني عبر الطريقة الهجينة:

تعد بيانات تعداد المساكن والسكان المحدثة على المستويات الإدارية المختلفة بعضًا من احتياجات البيانات الأساسية التي يجب أن تمتلكها أي دولة لضمان كفاءة التخطيط وتقديم الخدمات ومواجهة حالات الكوارث الإنسانية الطارئة.

ومن المنهجيات التي يمكن أن تُساعد في توفير البيانات المشتركة هو ما يطلق عليه التعداد الهجين، والهدف منه هو إنتاج تقديرات سكانية لمناطق صغيرة من شبكات موحدة ومفصلة في حالة عدم وجود تعداد وطني تقليدي. وتعتمد التعدادات الهجينة على التعداد العام للسكان في مناطق صغيرة ومحددة، من خلال (مسوحات التعداد الجزئي)، التي يتم اختيارها عبر منطقة محددة بذاتها، ويتم جمعها بسرعة نسبية وبجزء بسيط من تكلفة التعداد الوطني الشامل. ومن ثم تُستخدم النماذج الإحصائية لربط بيانات التعداد

الجزئي هذه بالبيانات المكانية مع تغطية كاملة عبر المناطق ذات الأهمية للتنبؤ بأعداد السكان في المواقع غير المستندة إلى عينات، وذلك من خلال تجميع هذه التوقعات عالية الدقة. ويمكن أيضًا إنتاج إجمالي السكان للوحدات الإدارية أو على المستوى الوطني، إذا لزم الأمر، هذا وقد تم تطبيق هذا النموذج في العديد من البلدان ومنها (أفغانستان، نيجريا وغيرها من البلدان)

وتتضمن الطريقة الهجينة للتعداد ما يلي:

- تطبيق تقنيات النمذجة الإحصائية،
- استخدام البيانات الديموغرافية وغيرها من مجموعات البيانات الجغرافية المكانية، بما في ذلك البيانات المستمدة من صور الأقمار الصناعية مما يتيح إعداد تقديرات سكانية في غياب بيانات تعداد وطنية شاملة .

متى تستخدم منهجية التعداد الهجين؟

- عندما يكون التعداد الوطني الشامل غير ممكن نتيجة لأسباب قاهرة.
- للحصول على تقديرات سكانية لحظية فاصلة بين التعدادات السكانية الرسمية.

الأهداف من استخدام منهجية التعداد الهجين:

- تقديرات السكان مع تغطية جغرافية كاملة
- تقديرات عدد السكان على البيانات النقطية (Gridded popula-tion at 100m)
- مجموع السكان حسب المناطق الادارية المختلفة

- تقديرات السكان حسب العمر والجنس
- معلومات عن عدم اليقين (Uncertainty) وذلك من خلال التقديرات السكانية.

الشكل رقم (6): شكل يوضح مراحل منهجية التعداد الهجين

تتكون الفرق الفنية في التعداد الهجين من:

- الفريق الجغرافي المكاني
- قياس المساحة المستقرة و / أو كثافة البناء
- تطوير المتغيرات المشتركة التي تتعلق بالكثافة السكانية
- العمل مع فريق الإحصائيات لتحسين النماذج
- فريق الإحصائيات ويهدف الى ما يلي:
  - تعلم النمذجة (بايزين)
  - إعداد بيانات السكان
  - وضع نماذج لتقدير عدد السكان
  - العمل مع الفريق الجغرافي المكاني لتحسين النماذج

الخطوات الأساسية وتتمثل في المراحل التالية:

- تحضير البيانات، ومن أهمها:
  - بيانات السكان
  - بيانات مواقع السكن والاحياء السكنية
  - المتغيرات الجغرافية المكانية
  - الحدود الإدارية
- بناء النموذج
  - نماذج (بايزين) وبرامج (JAGS)
  - تصميم النموذج
  - التقييم

و- نظام المعلومات الجغرافية (GIS):

نظم المعلومات الجغرافية عبارة هو عن علم لجمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية والوصفية لأهداف محددة. وهذا التعريف يتضمن مقدرة النظم على إدخال المعلومات الجغرافية (خرائط صور جوية مرئيات فضائية) والوصفية (أسماء جداول) معالجتها (تنقيحها من الخطأ) وتخزينها واسترجاعها واستفسارها وتحليلها (تحليل مكاني وإحصائي) وعرضها على شاشة الحاسب أو على ورق في شكل خرائط وتقارير ورسومات بيانية. وتساعد نظم المعلومات الجغرافية في الإجابة عن العديد من التساؤلات مثل الخصائص التي تخص المجموعات السكانية.

فوائد استخدام نظم المعلومات الجغرافية:

تختلف فوائد استخدام نظم المعلومات الجغرافية عن النظم الأخرى باختلاف نوعية التطبيقات المستخدمة وطبيعة المعلومات

الجغرافية المخزنة في قاعدة المعلومات، حيث تنفذ نظم المعلومات الجغرافية التطبيقات غير الروتينية مثل إيجاد عدد السكان في منطقة معينة والذين تبعد منازلهم مسافة لا تزيد عن 500 متر من موقع وغيرها باختيار المساحة والمسافة المطلوبة.

كما أن حفظ المعلومات آليا وتنسيقها وترتيبها وتبويبها بحيث يسهل الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة آلية سريعة وسهلة لا يستطيع نظام المعلومات الجغرافية تحليل المعلومات في خريطة. لذلك تستخدم عدة طرق لتحويل الخرائط الورقية إلى خرائط رقمية. يُستخدم الترقيم (digitizing) لإنشاء نموذج حاسوبي للخريطة الورقية مؤلف من بيانات تنجز عملية الترقيم هذه بتتبّع معالم الخريطة بواسطة الفأرة أو القلم فوق سطح خاص لجمع إحداثياتها. كما يُستخدم المسح (scanning) أيضاً للحصول على بيانات من الخريطة الورقية.

كما أن حفظ المعلومات رقمياً أي باستخدام الحاسب الآلي خاصة إذا استخدمت التقنية الحديثة الذي يؤدي إلى تقليص المساحة وربما التكلفة والسرعة والدقة باسترجاع المعلومات. كما أن معالجة المعلومات واعداد الخرائط والحصول عليها عند الحاجة لا يستغرق سوى ثوانٍ ليقوم النظام بالبحث عنها وعرضها على الشاشة وكذلك إمكانية إتاحة نظام المعلومات بأشكال متعددة سواء في حالة ورقية أو فيلمية أو تصويرية أو حتى رقمية لاستخدامها في نفس النظام في المستقبل أو في نظام آخر إذا توفرت إمكانية التحويل اليه. وتعتمد سرعة معالجة المعلومات على كفاءة الأجهزة والبرامج العالية.

ومن فوائد نظم المعلومات الجغرافية أيضا إنجاز عمليات قياس ومطابقة الطول والمساحات للخطوط والاشكال والحصول عليها

آلياً وذلك بتحديد أول وآخر نقطة للخط أو تحديد الشكل أو الدائرة للحصول على المساحة وطول المحيط. ومن فوائد هذه النظم كذلك مطابقة أو إسقاط الخرائط على بعضها البعض للحصول على معلومات وخرائط جديدة مشتقة من الخرائط الأساسية.

كما أن ربط وتحليل المعلومات الجغرافية والبيانات الإحصائية من أهم فوائد نظم المعلومات الجغرافية للتخطيط واتخاذ القرارات مثل تقديرات التوزيع السكاني في المدينة، حيث يتطلب معرفة عدد السكان لكل مجموعة من قطع الأراضي للدراسة والتحليل واتخاذ القرارات اللازمة للتطوير والتنمية.

الشكل رقم (7): يوضح التوزيع السكاني باستخدام نظام GIS وذلك حسب المحافظات والمديريات في اليمن لعام 2021

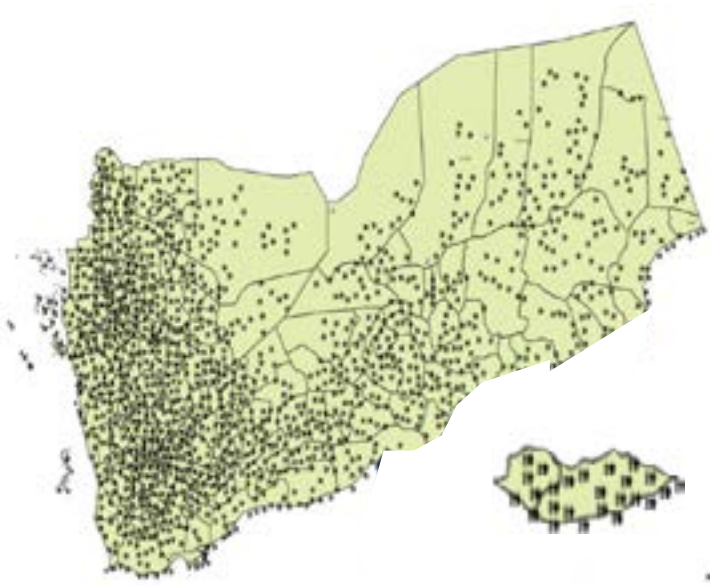

المصدر https://webgisapp.github.io/

10– الدور الاستراتيجي لصندوق الأمم المتحدة للسكان تجاه (COD-PS)

صندوق الأمم المتحدة للسكان هي رسميًا المنظمة المسؤولة عن توفير وجودة مجموعة البيانات التشغيلية (COD-PS)، وكذلك المساهمة في الاستعداد والتأهب التشغيلي حول العالم لأي حالات إنسانية طارئة، وتقديم أفضل البيانات والإحصاءات السكانية المتاحة في التأهب الإنساني للأمم المتحدة وتقييم الاحتياجات والاستجابة التشغيلية وعمليات الصمود. وذلك باعتبار أن للصندوق تاريخ طويل وخبرة داخلية وشراكات قوية في مجال البيانات السكانية في كل من الأوضاع الإنمائية والإنسانية، وعلى وجه الخصوص، يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة التقنية القطرية لجولات التعداد العشرية، كما تدعم الأجهزة الإحصائية الوطنية في مجالات التسجيل المدني والمسوحات السكانية للأسر المعيشية.

كما أن البند (13) من الخطة الإستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2018 - 2021 يعطي الأولوية بشكل خاص لجهود الصندوق نحو (أنظمة بيانات سكانية وطنية محسنة لرسم خريطة لأوجه عدم المساواة ومعالجتها، ولتعزيز التدخلات في الأزمات الإنسانية (وهذا البند يحتوي على العديد من المؤشرات ومنها:

1.13: نسبة البلدان التي تحتوي على نتائج تعداد مصنفة حسب العمر والجنس لكل منطقة تعداد، ويمكن الوصول إليها من الجمهور عبر الإنترنت

4.13: نسبة البلدان التي عانت من أزمات إنسانية وأجرت تقييمات سريعة للسكان المتضررين، بما في ذلك النساء الحوامل

5.13: نسبة البلدان المعرضة لمخاطر عالية والتي أنتجت مجموعة بيانات تشغيلية مشتركة عن إحصاءات السكان (COD-PS).

وتعطي استراتيجية جولة التعداد لعام 2020 الخاصة بصندوق الأمم المتحدة للسكان الأولوية لاستخدام بيانات التعداد لدعم اتخاذ القرارات والإجراءات القائمة على الأدلة. ويلزم الصندوق على وجه التحديد بدعم إنتاج واستخدام الإسقاطات السكانية على مستوى التقسيمات الإدارية الناتجة عن تعدادات السكان والمساكن.

هذا وقد قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بإعداد مذكرة خاصة بمنهجية مجموعة البيانات المشتركة، والغرض منها هو تزويد موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء المتعاونين الخارجيين بوثائق وتوجيهات فنية شفافة تعتمد كمنهج لبناء مجموعات بيانات تشغيلية مشتركة بشأن إحصاءات السكان (COD-PS)، وذلك بناءً على أفضل معايير البيانات المتاحة المطبقة على السياقات الإنسانية. ويجب قراءة هذه المذكرة بالتوازي مع الملاحظات الإرشادية الفنية ذات الصلة (على سبيل المثال (ما هو COD-PS؟)) والملاحظات الإرشادية الخاصة بالبلد والتي تصاحب كل (COD-PS). كما تحدد اتفاقية صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية المسؤوليات المشتركة لـ (COD-PS) في السياقات الإنسانية على النحو التالي:

1 – المقر الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان مسؤول عن التوجيه الفني بشأن مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة المتعلقة بإحصاءات السكان (COD-PS)، بما في ذلك الربط مع قواعد البيانات الإدارية المقابلة بشأن الحدود الإدارية (COD-AB).

2 – المقر الرئيسي لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) هو الضمان لتوافق التوجيه بشأن جميع مجموعات البيانات التشغيلية المشتركة مع التوجيه الفني لـ (COD-PS) من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان.

3 – إن المكاتب القطرية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تسعى لضمان إدراج صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجموعات عمل إدارة المعلومات المشتركة بين الوكالات على المستوى القطري (IMWG)، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا ذات الصلة بـ (COD-PS).

4 – تعمل المكاتب القطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع الأجهزة الإحصائية الوطنية للحصول على إحصاءات وإسقاطات سكانية مصنفة حسب السن والجنس على المستوى الوطني والتقسيمات الإدارية المختلفة وتحليلها ونشرها على أساس سنوي، بما في ذلك:

أ. تقديم التوجيه إلى فريق الأمم المتحدة القطري (UN-CT) أو الفريق القطري وذلك للعمل الإنساني للأمم المتحدة (UN–HCT) حول نقاط القوة والقيود الخاصة بالتوقعات السكانية للتقسيمات الإدارية المتاحة، من خلال المذكرات الاستشارية والمشاورات المباشرة مع الجهات ذات العلاقة.

ب. إنتاج مجموعة البيانات المشتركة (COD–PS) مصنفة حسب العمر والجنس إلى أدنى مستوى إداري ممكن، مع مراعاة هجرة السكان والنزوح حيثما أمكن ذلك.

ج. نشر مجموعات البيانات ذات الصلة مع البيانات الوصفية التفصيلية عبر منصات البيانات المفتوحة مثل منصة بيانات السكان التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان (PDP) وموقع OCHA لتبادل البيانات الإنسانية (HDX)

5. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمكاتب القطرية تقدم الدعم للمنسق المقيم / منسق الشؤون الإنسانية في ضمان تطوير (COD-PS) وصيانتها وفقًا

للإرشادات الفنية ومراجعتها أو تحديثها على أساس سنوي.

6. المقر الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان والمكاتب القطرية للصندوق تسعى لتوفير بناء القدرات لموظفي الصندوق على المستوى القطري بناءً على المبادئ التوجيهية التشغيلية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات والمبادئ التوجيهية لصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن البيانات في الأوضاع الإنسانية.

7 – يُشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على استكشاف وتحديد المزيد من الفرص للتعاون في مجال البيانات الإنسانية.

11– جودة البيانات ومبدأ أفضل البيانات المتاحة

تعتمد مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة (COD-PS) على مبدأ (أفضل البيانات المتاحة) وعلى هذا النحو فليس لها مصدر مثالي وموحد، ويتم استخلاصها بشكل مثالي من خلال التقديرات والتوقعات السكانية الأخيرة والصادرة عن مكاتب الإحصاء الوطنية المنشورة بعد التعداد. ومع ذلك فهذه البيانات ليست متاحة دائمًا على الإطلاق، أو لا تتوفر بحسب تصنيف الجنس والعمر الذي تطلبه المنظمات الإنسانية في حالات الطوارئ.

علاوة على ذلك، مع مرور تاريخ آخر تعداد سكاني، يصبح المزيد من بيانات المسح متاحًا لتحديث التقديرات والإسقاطات لديناميكيات السكان الحديثة بعد تقييم جودة هذه المسوح. وفي هذه الحالات، يفترض مبدأ « أفضل البيانات المتاحة) توفير توقعات سكانية مصنفة حسب الجنس والعمر تعكس بيئة البيانات الأكثر حداثة.

ونظرًا لأن مجموعة البيانات المشتركة أداة إنسانية، فإنه لا يشترط أن يكون (COD-PS) ناتجًا إحصائيًا رسميًا، حيث أنه تم إنشاؤه وفقًا للمعايير الدولية للإحصاءات الرسمية. بالإضافة إلى أنه من المفترض أن يتم تحديثها سنويًا، أو مع تغير الاحتياجات والأولويات الإنسانية، وتسمح ببيانات الإدخال وطرق التقدير / الإسقاط بمستوى أدنى من المعايير الإحصائية الرسمية.

وقد تستند مجموعة البيانات إلى البيانات السكانية والديموغرافية التي تم انتاجها من قبل الأجهزة الإحصائية الرسمية، وبما يتماشى مع المعايير الإحصائية الدولية الرسمية (مثل مبادئ وتوصيات الأمم المتحدة بشأن تعدادات السكان والمساكن ومبادئ وتوصيات الأمم المتحدة بشأن نظم الإحصاءات الحيوية، ...الخ).

ومع ذلك، يمكن أن تعتمد مجموعات البيانات التشغيلية أيضًا على مصادر البيانات السكانية غير الرسمية، على غرار، استطلاعات تقييم الاحتياجات الإنسانية وطرق تقدير وتوقع أكثر مرونة تدمج مصادر البيانات الرسمية وغير الرسمية.

ومثال ذلك أنه في الجمهورية اليمنية يتم الاعتماد على وجود شخص يُطلق عليه (شخص مُبلغ – Key Informant) وهذا الشخص يكون مكلفا من قبل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، بالتواصل مع السلطات المحلية في أدنى مستوى إداري في المحافظة وهي ما يطلق عليه مُسمى القرية، بحيث يجمع البيانات السكانية وحالة النزوح من وإلى هذه القرية، ومن ثم يحيلها الى المكتب.

وعندما لا تكون الإسقاطات السكانية الأخيرة الخاصة بالتقسيمات الادارية متاحة بسهولة، فحين ذلك، نحتاج الى الحصول على أحدث بيانات ومؤشرات التعداد السكاني حول الديناميات السكانية وذلك بهدف إنشاء تقديرات سكانية مصنفة حسب الجنس والعمر، وفي

الحالات التي يمكن فيها استخدام البيانات السكانية والبيانات الديموغرافية الحديثة، يمكن استخدام إطار عمل توقعات (بايزي) وهذا ما يضمن الاتساق في منهج للإسقاطات السكانية الوطنية الرسمية للأمم المتحدة (المعروفة باسم التوقعات السكانية العالمية) ومجموعات بيانات (COD-PS) التي تم إنشاؤها في الوحدات الإدارية الأدنى .

وفي حالة عدم توفر الإسقاطات السكانية المحلية المحدثة (المصنفة حسب الجنس والعمر) والافتقار للبيانات المصدر التي تعدّ ضرورية لتجميع مثل هذه التوقعات، تصبح الحاجة ماسة إلى طلب رسمي للبيانات من الجهاز الإحصائي الوطني في البلد المستهدف، أو استخدام النموذج – التقديرات المستندة إلى أن تؤخذ في الاعتبار (إما عن طريق استخدام تقديرات السكان الشبكية (WorldPop) المتاحة أو إجراء عملية نمذجة التعداد الهجين) https://www.worldpop.org

ولذلك، عندما نتطرق الى جودة البيانات في منهجية مجموعة البيانات المشتركة، يجب أن ندرك أن هناك ضعفا في جودة البيانات –كما هو متوقع– وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب، ومنها:

1 - أن هذه البيانات تخضع لمبدئ أفضل البيانات المتاحة، وهذا بدوره يؤثر على جودة البيانات، حيث أن أفضل البيانات المتاحة مبدأ لايخضع لقواعد جودة البيانات والمتعامل معها.

2 - بما أن الهدف الرئيسي لهذه المنهجية هو توفير البيانات بغض النظر عن مصدرها، فإن ذلك يؤثر كثيرا على جودة البيانات.

3 - إن هدف هذه المنهجية هو توفير البيانات للجوانب الإنسانية بشكل أساسي، وتغطية فجوة البيانات السكانية وخصوصا

توزيع السكان حسب التقسيمات الإدارية والتركيب العمري والنوعي للسكان، ولذلك فإن الجانب المتعلق بجودة البيانات ليس له بالغ الاهتمام في هذه المنهجية.

4 - الهدف من هذا الدليل هو تقديم إرشادات حول كيفية اشتقاق الأرقام الإجمالية للسكان. في الوقت الحالي، لا توجد طريقة متفق عليها بشكل جماعي لتحديد أعداد السكان المتضررين أو المحتاجين إلى مساعدة إنسانية في حالة طوارئ معينة. وينطبق هذا أيضًا على الأرقام الإجمالية للسكان المستهدفين والذين تم الوصول إليهم والمغطاة.

ولذلك سوف نتناول هنا أساليب اختبار جودة البيانات ذات التركيب العمري والنوعي للسكان وذلك باستخدام البرامج الالية في التحليل الديمغرافي، حيث تتميز البرامج الآلية المستخدمة في تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي (برنامج PAS) بأنها قامت بتسهيل التعامل في مجال تقييم بيانات التركيب العمري والنوعي للسكان وإعادة التمهيد للأعمار. وأصبح بإمكان أي شخص ملم بالقضايا السكانية استخراج المؤشرات المطلوبة من البرنامج الذي يشتمل على فصل خاص بتقييم البيانات. ويتميز هذا البرنامج بما يلي:

- يعتبر من أهم البرامج المستخدمة في علم السكان، حيث أنه يغطي أغلب المؤشرات المطلوب استخراجها للعاملين في هذا المجال.
- يعمل هذا البرنامج في بيئة WINDOWS، ضمن إطار برمجية EXCEL، مما يسهل التعامل معها ومراعاة للمستويات العلمية المختلفة من الباحثين.
- هذا البرنامج يتميز بأنه في متناول الجميع ويمكن الحصول عليه مجاناً من أي جهة ويصدره مكتب برامج التعداد بالولايات المتحدة الأمريكية.

وسوف نتناول هنا أهم مجالات التقييم للبيانات الخاصة بالعمر والنوع:

- الإبلاغ عن العمر: يخدم تقييم بيانات الإبلاغ عن العمر ثلاثة أغراض هي:

أولاً: يعتبر العمر المتغير الرئيسي–بعد النوع– في التحليل الديمغرافي، فإن حدث تشويه للتوزيع العمري فإن جميع النماذج العمرية للأحداث الحيوية ستتأثر بشكل مباشر.

ثانياً: تعتبر الأعمار المبلغ عنها ضمن أسئلة الاستمارة المعيشية المحدد الرئيسي للنساء والأطفال المؤهلين لاستمارة الصحة الإنجابية.

ثالثاً: من السهل تقييم نوعية البيانات العمرية، واستخدامها كمؤشر لنوعية البيانات الأخرى في المسح لاسيما المتعلقة بالتواريخ والفترات. ونتيجة لذلك، ترفق نتيجة تاريخية خاصة لاستخدامها في معرفة تواريخ الميلاد بالنسبة للأحداث الشهيرة.

وتقيّم بيانات العمر بإحدى الطرق الأربع التالية:

1. دليل مايرز (Mayer's) للسكان: يعكس هذا الدليل أوجه تفضيل كل رقم من الأرقام العشرة ابتداء من الصفر الى الرقم تسعة، وتتراوح قيمة دليل مايرز من الناحية النظرية بين القيمة (صفر – 180). فإذا كانت الأعمار قد ذكرت بدقة، فإن المجاميع المختلطة تكون متساوية تقريباً وبالتالي تكون القيم قريبة من الصفر، وبالعكس من ذلك، تكون القيم عند الانحراف الكامل قريبة من 180. ويحتاج هذا الدليل الى التوزيع العمري حسب الأعمار الأحادية. ويمكن الحصول على هذا

الدليل من خلال حزمة البرامج (PAS) ضمن البرنامج (SIN-GAGE).

2. دليل ويبل (WHIPPLE METHOD): يبين هذا الدليل درجة التفضيل للأعمار التي تنتهي بالصفر أو الرقم خمسة، والمدى الذي تتراوح فيه قيمة الدليل بين (100 - 500). فإذا كانت القيم ١٠٠ فان ذلك يدل على عدم وجود تحيز، وإذا كانت القيم أكبر من ١٧٥ فإن الإدلاء بالعمر غير دقيق. ويتطلب احتساب هذا المؤشر أعمارا أحادية. ويتم استخراجه من PAS, SINGAGE.

3. طريقة باش (Bachi's Method): وتتكون من تطبيق مكرر لطريقة ويبل لتحديد الأفضلية النسبية التي تعطى لكل رقم من الأرقام العشرة، ولو تم اختيار المدى العمري بدقة، فإننا نجد حوالي 10 % من جملة الأشخاص داخل هذا المدى عند الاعمار التي تنتهي بكل رقم من الارقام العشرة، والمدى الذي تنتمي اليه قيم الدليل هو (0 – 90).

4. طريقة سكرتارية الامم المتحدة: تتطلب جميع الطرق السابقة توزيع السكان حسب الأعمار الأحادية، بينما تعتمد هذه الطريقة على الفئات العمرية للسكان. فقد تم ايجاد أن تجميع الاعداد في فئات عمرية خمسية قد يساعد في تقليل صافي خطأ الابلاغ عن العمر، وتفسر نتيجة المؤشر من خلال قيمة المقياس. فإذا كانت أقل من 20 فقد دلّ ذلك على أن بيانات العمر والنوع تتسم بالدقة، وأما إذا كان العمر بين 20 - 40 فبيانات العمر والنوع متوسطة، وإذا زادت عن 40 فهي تشكو من مشاكل كبيرة في الإدلاء بالأعمار. ويمكن احتساب هذا المؤشر ضمن حزمة البرامج (PAS) البرنامج (AGESEX).

الشكل رقم (8): صورة من البرنامج المستخدم (PAS) في تقييم بيانات العمر والنوع

- تأثير حدود التأهيل: يقصد بحدود التأهيل هو السن الذي تكون فيه المرأة أو الطفل مؤهلاً لاستيفاء الاستمارات الفردية. ولذلك، فقد تم القرار في المسوح الصحية بإدراج جميع السيدات المتزوجات واللاتي سبق لهن الزواج واللاتي أعمارهن أقل من 55 سنة في جمع المعلومات عن الصحة الإنجابية، بالرغم من أن التحليل اقتصر على السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 - 49 عاماً. وقد تأكد صحة هذا القرار من خلال تحليل البيانات وتأثير الحد الأعلى المرتفع لحدود التأهيل والتي كانت القيم فيه سالبة وتشير الى تحويل الإناث من الفئة العمرية 50 - 54 الى 55 - 59 سنة. ويتم احتساب هذا المؤشر كالتالي:

= (نسبة العمر (50 - 54)–(55 - 59)– (نسبة النوع (50 - 54)–(55 - 59)).

ويقصد هنا بنسبة العمر قسمة عدد السكان في كل فئة عمرية (أو عند كل عمر) على متوسط عدد السكان في الفئة السابقة واللاحقة وضرب الناتج في 100. وأما نسبة النوع، فهي عدد الذكور لكل 100 أنثى.

وأما بالنسبة للأطفال أقل من خمس سنوات، وبنفس المنطق، فإن الباحث الميداني قد ينقل بعض الأطفال المؤهلين إلى خارج المدى العمري للتأهيل ليقلل من عبئ العمل عليه، وخصوصاً في حالة عدم توفر شهادة ميلاد أو لا يبلّغ ربّ الأسرة عن عمر المولود بدقة (الشهر). وهذا الفرض يتم اختباره من خلال مقارنة النسب العمرية في العمرين 4 و 5 سنوات، ويؤدي النقل المفترض إلى انخفاض في النسبة عند العمر 4 سنوات وارتفاعه عند العمر 5 سنوات.

- الإبلاغ عن أعمار السيدات: على الرغم من أن أعمار السيدات قد تم الإبلاغ عنها في الاستمارة المعيشية، فيتعين تأكيدها في استمارة الصحة الإنجابية وذلك لكي يتم تحديد العمر الدقيق للمرأة عند وقوع الأحداث الحيوية مثل الزواج والخصوبة وغيرها. وعندما لا يكون عمر السيدة دقيقا (الشهر والسنة)، فإنه يُقدر عن طريق الحدّين الأعلى والأدنى للتاريخ الحقيقي باستخدام المعلومات المتاحة. وتتأثر دقة الإدلاء بعمر السيدة بالعمر الحالي لها والمستوى التعليمي ومحل الإقامة.

12- توثيق مجموعات بيانات (COD-PS) للمستخدمين النهائيين للأغراض الإنسانية

لدعم اتخاذ القرارات الإنسانية والعمل، نقوم بتوثيق مجموعات بيانات (COD-PS) الخاصة بكل بلد من خلال مذكرة إرشادية يستفيد منها المستخدم النهائي. وهذه المذكرة الارشادية توضح تفاصيل بيانات الإدخال المستخدمة لإنشاء مجموعة البيانات التشغيلية (COD-

PS)، ويوثق أي تعديلات تم إجراؤها على البيانات الأساسية أثناء عملية التقدير. ويقوم بوصف التقدير الديموغرافي وطرق الإسقاط المستخدمة، ويلخص مجموعة بيانات (COD-PS) من خلال ملاحظة نقاط القوة والقيود الخاصة بها.

كما تصف المذكرة الإرشادية للمستخدم النهائي أيضًا بشكل صريح المجتمع المرجعي والسنة المرجعية التي ينطبق عليها (COD-PS). وهي مصممة لمساعدة صانعي القرار في المجال الإنساني في فهم نقاط القوة في قيود البيانات والأساليب المستخدمة لتجميع البيانات التشغيلية (COD-PS)، حيث يستخدمون بيانات (COD-PS) لتقييم الاحتياجات وتصميم الخطة الإنسانية وتقييم التدخلات الإنسانية.

الشكل رقم (9): صورة لتوثيق مجموعات بيانات (COD-PS) للمستخدمين النهائيين للأغراض الإنسانية في اليمن – 2022

المنهجية المقترحة لحساب واعتماد الإسقاطات السكانية للعام 2020م
ورقة فنية

المنهجية المقترحة:
بسبب قلة بيانات النازحين والعائدين المحدثة، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالسابقة عن مجموعة عمل التقديرات السكانية يقترح تطبيق المنهجية التالية لإحتساب الأسقاطات السكانية للعام 2020م لما لها من أهمية في تحديد الأحتياجات الإنسانية للعام 2020م. وتحديد مصادر البيانات المتوفرة والعمل على إستمرار تحديثها.

البيانات المتوفرة:

البيانات المتوفرة	المصدر	تاريخ التحديث
توقعات الإسقاطات السكانية لعام 2020م.	الجهاز المركزي للإحصاء	يناير 2020
بيانات النازحين والعائدين	فريق تتبع النازحين (DTM)	ديسمبر 2018م
بيانات النزوح الطارئ	فريق تتبع النازحين (DTM)	ديسمبر 2019م

بيانات أخرى:
في حال وجود أي بيانات أخرى، سيتم فحصها وفحص المنهجية المتبعة لجمع هذه البيانات ومن ثم تحديد ما إذا كان من الممكن استخدامها والاستفادة منها من قبل مجموعة عمل التقديرات السكانية.

المنهجية الحسابية:
- توقعات الإسقاطات السكانية لعام 2020م من الجهاز المركزي للإحصاء، نرمز بالرمز A
- بيانات النازحين من فريق تتبع النازحين (DTM) ونرمز بالرمز B
- بيانات العائدين من فريق تتبع النازحين (DTM) ونرمز بالرمز Y
- بيانات النزوح الطارئ من فريق تتبع النازحين (DTM) ونرمز بالرمز C

المعادلة المتبعة لحساب الإسقاطات السكانية سوف تكون

$$((A-B)+Y)-C$$

التقديرات السكانية المتوقعة هي 30 مليون نسمة (30,864,235)، مع زيادة 0,8 مليون نسمة عن السنة الماضية.

13 – أهمية تحديد المؤشرات السكانية فيما يخص التدخلات الإنسانية والياتها

لقد تم تطوير البيانات السكانية كجزء من عملية MIRA7 ، وكذا من خلال تقرير نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية (HNO)، وكذلك استخدامها في النداءات العاجلة وخطط الاستجابة المشتركة مثل خطط الاستجابة الإنسانية (HRP) وتقارير المراقبة ولوحات المعلومات الإنسانية. وعند إعداد خطة استجابة مشتركة، يُطلب من الفرق القُطرية الإنسانية أن تمر بعملية خطوة بخطوة وتحديد افتراضات التخطيط التي تستند إلى عدد الأشخاص المحتاجين وعددهم، والأشخاص المستهدفين وكيفية الوصول اليهم.

في عام 2011، طوّر فريق عمل إدارة المعلومات التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مبادئ توجيهية حول مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة لملف العمل الإنساني لمعالجة الثغرات والارتباك في المصطلحات، حيث يتضمن التعريفات المطلوبة. و(البيانات السكانية الإنسانية) هو المصطلح المستخدم في هذه الوثيقة لوصف جميع البيانات المستخدمة في المراحل المختلفة للأزمة الإنسانية لوصف حجم السكان من المتضررين والمحتاجين، وصولاً إلى أعداد السكان المستخدمة في التخطيط وفي رصد الأعداد التي وصلت إليها الاستجابة الإنسانية، كما تجيب هذه البيانات على السؤالين (كم) و (كيف) في مراحل تحديد الاحتياجات والتخطيط والرصد.

وتوجد حاليًا بعض الأدوات والممارسات الجيدة لتقدير إجمالي عدد السكان المحتاجين (PIN)، حيث أظهرت مجموعة من المشاورات في عام 2015 مع فرق المجموعات العالمية والخبراء الميدانيين أن توثيق أفضل الممارسات لتقدير الأرقام الإجمالية في العمليات الإنسانية

ضعيف. كما تم الاعتراف بوجود فجوات مفاهيمية كبيرة عند حدوث ذلك، تتعلق بتقدير أعداد السكان المتضررين والسكان المحتاجين والسكان المستهدفين للتدخل ومراقبة عدد الذين تم الوصول إليهم.

وتشمل التحديات الرئيسية في تقدير أعداد السكان في المجال الإنساني ما يلي:

- عدم وجود بيانات سكانية أو ديموغرافية موثوقة
- الارتباك حول مصطلحات الأرقام السكانية الإنسانية
- التناقض بين الأرقام الإجمالية للأشخاص المحتاجين مقابل التقديرات الخاصة بالقطاع
- تنوع طرق الحساب – غالبًا ما يتم تكييفها لتلائم المتطلبات الخاصة بالسياق مع الافتقار إلى الشفافية حول تلك الأساليب وبالتالي نتائج غير قابلة للتكرار
- عدم وضوح الأدوار والمسؤوليات والتنسيق بين أصحاب المصلحة الذين يقومون بتجميع البيانات السكانية، فضلاً عن الافتقار إلى تنسيق النهج والتعريفات.

ويعدّ تحديد عدد المتضررين أو المحتاجين أو المستهدفين أو الذين تم الوصول إليهم مطلبًا رئيسيًا في دورة البرنامج الإنساني والوثائق المقابلة لها، بينما يحدث تجميع أرقام السكان في كل مرحلة من مراحل دورة المشروع، وكذلك على مستوى المجموعة والمشروع والنشاط. تركز هذه الوثيقة فقط على تقديم أفضل الممارسات والتوصيات حول كيفية استنباط رقم شامل مشترك بين القطاعات.

يوضح الشكل رقم (10) العلاقة بين مجموعات إجمالي السكان لإقليم معين في الاستجابة لحالات الطوارئ، ويمكن تقسيم كل مجموعة من هذه المجموعات الفرعية بشكل أكبر حسب الحاجة. ويجب أن تشمل خصائص فئة الأشخاص المتأثرين ما يلي:

- أن تكون على مقربة جغرافية قريبة من أزمة ما.
- تأثرت جسديًا أو نفسياً، بما في ذلك التعرض لانتهاك حقوق الإنسان / حادث الحماية.
- التعرض لخسارة شخصية أو خسارة رأس المال والأصول كنتيجة مباشرة للأزمة (أحد أفراد الأسرة أو المنزل/ المنزل أو الماشية أو أي أصول أخرى).
- التعرض لتهديد مباشر من هذه الأزمة الإنسانية.

عندما تطول الأزمة وتتعمق آثارها وتنتشر، قد يحتاج تعريف السكان المتأثرين والمتضررين من الصراع إلى تعديل ليشمل السكان البعيدين جغرافيًا عن مركز الصدمة الأولية ولم يتأثروا جسديًا / عاطفيًا ولكنهم يعانون من آثار ثانوية لكارثة / أزمة. ويمكن أن يظهر ذلك في شكل آثار اقتصادية مثل ارتفاع الأسعار ونقص السلع ، أو عواقب البنية التحتية المتضررة مثل نقص أو توقف إمدادات المياه أو الكهرباء، وهذا ما حصل في أغلب البلدان التي تضررت نتيجة الصراع الداخلي والحروب، ومنها الوضع الراهن في سوريا واليمن وليبيا.

الشكل رقم (10): العلاقة بين مجموعات إجمالي السكان لإقليم معين والاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية

كما تعدّ تقديرات السكان المتأثرين من بين متطلبات المعلومات الأولى في بداية الأزمة. يتم اشتقاق عدد السكان المتأثرين من إجمالي عدد السكان في المنطقة المتأثرة، حيث أنهم يمثّلون مجموعة فرعية من تلك الفئة. يرتبط تحديد السكان المتأثرين دائمًا بتحديد المناطق الجغرافية المتضررة، سواء تم تهجير سكان المنطقة من أو إلى منطقة تضررت بشكل خاص من الفيضانات أو انقطعت عن الوصول إلى الغذاء.

كما أنه يتم تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية أو حسب القطاع / المجموعة لتقديم تفاصيل إضافية حول شدة أو نوع الحاجة (على سبيل المثال الحاجة إلى المساعدة العاجلة المنقذة للحياة، والسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، والأشخاص الذين يحتاجون إلى مأوى).

سيحتاج تعريف الأشخاص المحتاجين إلى المراقبة والتعديل بمرور الوقت. في بداية الصدمة أو استمرارها، من المرجح أن تتركز الاحتياجات على الحفاظ على الأرواح، فكلما طال أمد الأزمة، كلما

تركزت الاحتياجات على إعادة إنشاء الظروف المعيشية والمعيشة الطبيعية والحفاظ عليها.

الشكل رقم (11): الملف الإنساني اثناء الطوارئ (IASC IMWG 2011)

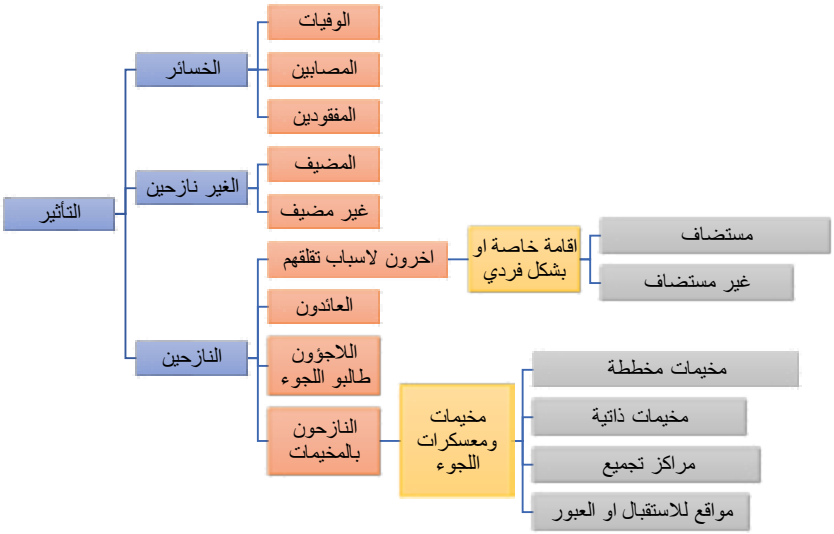

14 – المصطلحات والتعاريف الرئيسية المستخدمة في الدليل

نظم المعلومات الجغرافية: نظام المعلومات الجغرافية هو نظام من الأجهزة والبرامج والإجراءات لتسهيل الإدارة والمعالجة والتحليل والنمذجة والتمثيل وعرض البيانات ذات المرجعية الجغرافية لحل المشكلات المعقدة المتعلقة بتخطيط الموارد وإدارتها (NC-GIA ، 1990)

البيانات الجغرافية المكانية: أي بيانات أو معلومات تتعلق بموقع جغرافي، بغض النظر عن شكله أو وسيطه المستخدم فيه، سواء تم إنشاؤه أو سوف يتم إنشاؤه إلكترونيًا بواسطة أحد موارد نظم

المعلومات الجغرافية أو تم إرساله عبره أو استلامه أو معالجته أو تمثيله في أحد موارد نظم المعلومات الجغرافية.

الشبكة الجغرافية: هي بيئة إدارة معلومات مكانية معيارية ولا مركزية مصمّمة لتمكين الوصول إلى قواعد البيانات ذات المرجعية الجغرافية ومنتجات رسم الخرائط والبيانات الوصفية ذات الصلة من مجموعة متنوعة من المصادر، وهدفها تعزيز تبادل المعلومات المكانية والمشاركة بين المنظمات وجمهورها باستخدام قدرات الشبكة العنكبوتية. ويهدف هذا النهج لإدارة المعلومات الجغرافية إلى تسهيل وصول مجتمع واسع من مستخدمي المعلومات المكانية بسهولة وفي الوقت المناسب إلى البيانات المكانية المتاحة والخرائط الموضوعية الحالية التي قد تدعم اتخاذ قرارات مستنيرة.

البيانات الوصفية: هي وثيقة تلخيصيه توفر المحتوى والجودة والنوع والإنشاء والمعلومات المكانية حول مجموعة البيانات.

التركيب العمري والنوعي للسكان: يعتبر العمر والنوع من أكثر الخصائص الأساسية المميزة للسكان. ولكل مجتمع تكوينه السكاني المختلف من حيث العمر والنوع، أي عدد أو نسبة الذكور والإناث في كل فئة عمرية. ويمكن أن يكون لهذا التركيب أثر كبير على السلوك السكاني والاجتماعي والاقتصادي لهذا المجتمع في حاضره ومستقبله. ونتيجة لهذا، فإنهما يختلفان من حيث نسبة السكان في قوة العمل أو في مراحل التعليم المختلفة، فضلا عن اختلاف الاحتياجات الطبية والمساعدات والتدخلات الإنسانية. ومن الواضح أن أي تكوين عمري للسكان له علاقة كبيرة بأسلوب حياتهم.

ويعرض الهرم السكاني تكوين السكان من حيث العمر والنوع وإبراز عدد أو نسبة الذكور والإناث في كل فئة من فئات العمر. يقدّم الهرم صورة حية لخصائص أي مجتمع سكاني ويعادل مجموع الفئات

العمرية والنوعية في الهرم السكاني 100 % من السكان، كما يوفر طريقة سهلة لفهم التركيبة العمرية لأي مجتمع.

15- الادوار والمسؤوليات لمنهجية (COD-PS)

توضح مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة لإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (HP) لعام 2011، والتي أقرها فريق عمل IM 2011 التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، مسؤوليات كل جهة فاعلة فيما يتعلق بالملف الإنساني في بلد العملية. وهي مبينة أدناه وتمتد لتشمل البيانات السكانية الإنسانية الأخرى كما تم تلخيصها فيما يلي:

- تحديد الملف الإنساني الذي يمثل أفضل تمثيل لسياق الدولة من خلال اختيار الفئات المناسبة.
- اقتراح نهج منهجي لتقدير أعداد السكان.
- السعي إلى تنفيذ النهج (النُهج) المتفق عليه.
- مراجعة وتحديث البيانات السكانية، بما في ذلك تعريفاتها ونهجها، مع تطور الاحتياجات الإنسانية أو زيادة الوصول إلى المناطق المتضررة من الأزمات، ومع توفر معلومات جديدة.

عادة ما تتم المناقشات الأولى حول اختيار طريقة مناسبة للتقدير، أو إجراء حساب فعلي لعدد السكان وذلك على المستوى الفني بين خبراء القطاع الفنيين وموظفي الوكالات المتخصصة ومديري المعلومات. ويجب أن يشمل ذلك مشاركة الوثيقة مع منسقي الكتلة ومجموعة التنسيق بين المجموعات، حيث سيتم التحقق من صحة الأرقام النهائية وبالتالي التأكيد النهائي لهذه البيانات.

إن من الأهمية بمكان تضمين هذه المناقشات في استراتيجية بيانات السكان وذلك وفق نهج استراتيجي متفق عليه تتم صياغته بعبارات واضحة لضمان التحديثات المنتظمة وتنفيذ جمع البيانات الاستراتيجية والهادفة وإمكانية مقارنتها بمرور الوقت.

ولتنسيق استخدام البيانات الجغرافية المكانية على المستوى القطري، وكذلك بين المقرات الميدانية والإقليمية ومقر الوكالة، يجب تجميع حد أدنى من مجموعات البيانات الجغرافية المكانية الموثوقة والاحتفاظ بها بشكل تدريجي من قبل المكاتب الميدانية والإقليمية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) نيابة عن المجتمع الإنساني. تقع على عاتق المكاتب الإقليمية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أيضًا مسؤولية التجميع التدريجي لمجموعات البيانات داخل منطقتها للبلدان التي ليس لديها قدرة (OCHA).

ويتم توفير قائمة بمجموعات البيانات الأساسية المحددة على أنها الحد الأدنى المطلوب في الجدول الأول. وتتمثل الموضوعات الرئيسية للحد الأدنى من مجموعات البيانات الأساسية في: المستوطنات / التركيبة السكانية، البنية التحتية الإدارية.

إضافة إلى الحد الأدنى من مجموعات البيانات الجغرافية المكانية الرسمية المفصلة وبالتشاور مع قادة المجموعة / القطاع، قد يقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتوفير عدد من مجموعات البيانات الاختيارية والاحتفاظ بها نيابة عن المجتمع الإنساني على مستوى الدولة والتي تعتمد قدرة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على القيام بذلك على مدى توفر وجودة البيانات وبيئة إدارة المعلومات الجغرافية المكانية السائدة.

ويتم الوصول إلى مجموعات البيانات واستخدامها وذلك من خلال (GeoNetwork) وهي متواجدة من خلال موقع .http://geonetwork unocha.org حيث يخضع استخدام البيانات من قبل المستخدمين النهائيين داخل المجتمع الإنساني لقيود الاستخدام وحقوق النشر الخاصة بمزود البيانات.

الشكل رقم (12): الوصول الى مجموعات البيانات عبر موقع (Geonetwork)

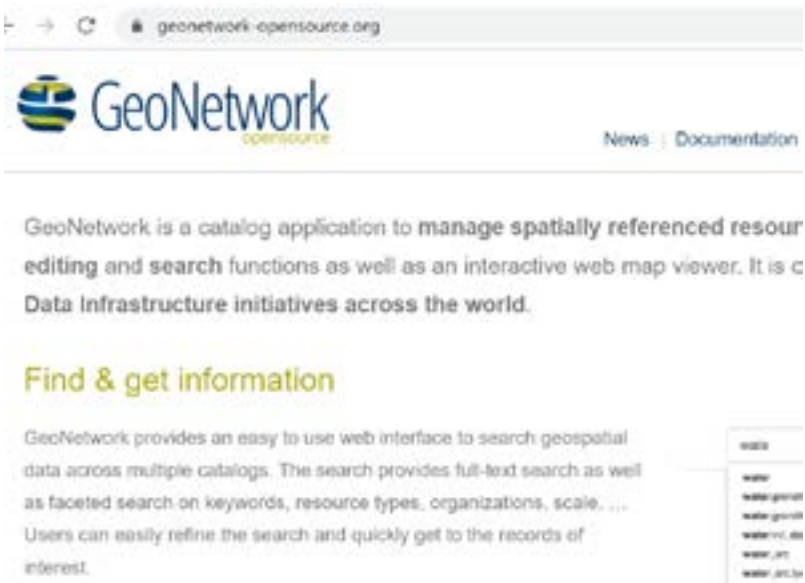

16- تجارب بعض البلدان العربية في مجال استخدام منهجية (COD-PS)

أولا: اليمن

يتم استخدام منهجية (COD-PS) في تقديرات السكان في الجمهورية اليمنية حسب الفئات العمرية والتقسيمات الإدارية على مستوى المحافظات والمديريات. وتعتمد هذه المنهجية على بيانات التعداد السكاني لعام 2004، حيث تم إعداد إسقاطات سكانية عقب التعداد السكاني مباشرة، وهذه الاسقاطات السكانية للفترة منذ عام 2005 الى 2025.

وكان من المقرر تنفيذ التعداد السكاني في شهر ديسمبر لعام 2014، ولكن نتيجة للظروف السياسية وقيام الحرب منذ الربع الأخير لعام 2014 توقفت أشغال التحضير لهذا التعداد، واستمر العمل بالإسقاطات السكانية والتي أصبحت من وجهة نظر الباحث لا تمثل الواقع بالشكل المطلوب، خصوصا مع حالة النزوح نتيجة الحرب وما أفرزته من تغيرات هامة في التركيب العمري والنوعي للسكان وكذلك توزيع السكان حسب التقسيمات الإدارية المختلفة وحسب الفئات العمرية.

ونظرا للطلب المتزايد على البيانات وخاصة في الظروف الإنسانية التي تعيشها الجمهورية اليمنية، تولى مكتب التنسيق للشؤون الإنسانية OTCH وبالتنسيق مع مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في صنعاء UNFPA، وبمشاركة المختصين في الجهاز المركزي للإحصاء. وتعتمد هذه المنهجية على الخطوات التالية:

1 - توقعات الإسقاطات السكانية لعام 2020م من الجهاز المركزي للإحصاء ترمز بالرمز A

2 - بيانات النازحين من فريق تتبع النازحين (DTM) وترمز بالرمز B

3 - بيانات العائدين من فريق تتبع النازحين (DTM) وترمز بالرمز Y

4 - بيانات النزوح الطارئ من فريق تتبع النازحين (DTM) وترمز بالرمز C

5 - المعادلة المتبعة لحساب الإسقاطات السكانية سوف تكون كما يلي:

$$((A - B) + Y) - C$$

ثانيا: سوريا

يعمل المكتب المركزي للإحصاء على إطار معاينة قديم منذ عام 2004، وقد حدثت العديد من التغيرات السكانية سواء في توزيع السكان أو خصائصهم العمرية والنوعية على مستوى الجمهورية وأيضا على مستوى المحافظات، ولذا اصبح من الضروري القيام بتحديث اطار المعاينة أو البحث عن بدائل إحصائية لتغطية فجوة هذه البيانات التي تؤثر على احتساب مؤشرات التنمية المستدامة بشكل مباشر.

إن من أهم التحديات الفنية التي تواجه النظام الاحصائي قدم الاطار المعمول به في المعاينة وتوزيع السكان حسب المحافظات والخصائص العمرية والنوعية في المكتب نتيجة عدم تنفيذ التعداد السكاني، والحاجة الى تطوير المجموعة الإحصائية.
لا شك أن بيانات التعداد السكاني تُمثل أهمية قصوى في توفير مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان، حيث أن نتائج التعداد تقدم أعدادا صحيحة وواقعية لعدد السكان لمختلف الفئات العمرية وحسب الجنس وتوزيعهم حسب مختلف التقسيمات الإدارية في الجمهورية العربية السورية. ولذلك بدأت فكرة التحضير لتنفيذ عملية حصر سريعة للسكان في عام 2024، وعلى أن ينطلق التحضير له من العام القادم 2023، وبحيث تتم الاستفادة من تجارب الدول التي شهدت تجربة مماثلة على غرار تجربة أفغانستان والصومال.

وأما فيما يخص المسوح الأسرية، فقد شهدت السنوات الأخيرة إنجاز العديد من المسوح الأسرية، ومنها مسح الأمن الغذائي بدوراته الخمس، والمسح الديمغرافي الاجتماعي لعام 2018، ومسح حالة السكان لعام 2014، ومسح التنشئة الاجتماعية للأطفال والذي تم تنفيذه خلال العام 2022، بالإضافة الى مسح القوى العاملة والذي يتم تنفيذه سنويا. وتساعد كل هذه الاعمال في توفير مؤشرات حول التوزيع العمري والنوعي للسكان.

كما أنه من ضمن مصادر التوزيع العمري والنوعي للسكان حسب التقسيمات الإدارية المختلفة المسجلين في سجلات الأحوال المدنية والوقائع الحيوية في المحافظات التي توفرت عنها البيانات، بالإضافة إلى عدد اللاجئين الفلسطينيين حسب الجنس والمحافظة المسجلين فيها وواقعاتهم الحيوية. كما توجد إلى جانب ذلك مصادر أخرى تتعلق بعدد السكان المتواجدين في الجمهورية العربية السورية حسب الجنس وفق نتائج التعدادات السكانية وتقديرات السكان المتواجدين خلال الفترة اللاحقة للتعداد الأخير، بالإضافة إلى عدد السكان المتواجدين في الجمهورية العربية السورية حسب المحافظات وفقاً لنتائج مسح حالة السكان لعام 2014، زيادة على بعض المؤشرات السكانية والمقاييس الديموغرافية مثل: معدل النمو السكاني، الكثافة السكانية، الخصوبة.

ولكن يلاحظ أن هذه البيانات وخاصة المرتبطة بالتركيب العمري والنوعي للسكان لم تكن حديثة وكانت آخر البيانات المتوفرة تعود لمسح حالة السكان عام 2014. وهذا يؤثر بشكل كبير على الحصول على البيانات الخاصة بمجموعة العمل المشتركة. ولمعالجة هذه الإشكالية، يمكن الاعتماد على مصدرين وهما اما تنفيذ تعداد سكاني يقدم نتائج صحيحة للتركيب العمري والنوعي للسكان أو

الاستناد في معرفة التوزيع العمري والنوعي للسكان على نتائج المسوح الكبيرة ومنها مسح الأمن الغذائي والمسح العنقودي متعدد القطاعات MICS.

ثالثا: لبنان

من خلال الرد الذي جاء بناءا على طلب المعهد العربي للدراسات والبحوث الاحصائية من إدارة الإحصاء المركزي في الجمهورية اللبنانية، حيث أفادوا أنهم لا يعتمدون منهجية (COD-PS) لتوفير البيانات السكانية، ولكن تم إرفاق جدولين يتضمنان آخر التقديرات السكانية المتوفرة على مستوى لبنان وعلى مستوى المحافظات من دراسة القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر 2018 - 2019 التي أجرتها إدارة الاحصاء المركزي بالتعاون مع منظمة العمل الدولية. وبما أن المسوح الأسرية يتم تنفيذها عبر عينات مختارة، فقد تم طرح تساؤل عن كيفية إمكانية تكبير نتائج هذه المسوح بدون وجود إطار معاينة يعتمد على التعداد السكاني، وخصوصا أنه في حالة لبنان، لم يتم تنفيذ تعداد سكاني منذ عام 1932، فكيف تتم عملية التكبير لعينة المسوح الأسرية؟

وفي خصوص لبنان، يطرح السؤال حول مدى شمولية هذه النتائج وإن كانت تخص مستوى المحافظات فحسب أم يوجد تصنيف على مستوى أدنى وهو الاقضية أو البلديات؟، ويلاحظ أن تعداد المباني والمساكن والمنشآت (CBDE) يمكّن من توفير هذه البيانات، حيث أنه النشاط الرئيسي للإدارة المركزية للإحصاء الناتج عن إطارين لأخذ العينات، الأول للمساكن والثاني للمنشآت. وتُستخدم إطارات أخذ العينات هذه لسحب جميع العينات إلى المسوح الاقتصادية والاجتماعية.

بشكل عام، يغطي التعداد المواضيع التالية:

- عدد المباني وتوزيعها في لبنان والمسائل ذات الصلة مثل عدد الطوابق، ومواد البناء الخارجية، وسنة البناء، والاستخدام الرئيسي للمبنى
- عدد المساكن وتوزيعها في لبنان والقضايا ذات الصلة مثل احتلال المساكن والاستخدام والمساحة.
- عدد المنشآت وتوزيعها والقضايا المتعلقة بها مثل النشاط الاقتصادي والوضع القانوني

يغطي التعداد جميع أنحاء لبنان والنتائج مجمعة على مستوى الأقضية والمحافظات، وذلك من خلال الموقع الالكتروني التالي:

http://www.cas.gov.lb/index.php/census-of-building-cbde-en

رابعا: ليبيا

تم تنفيذ أخر تعداد في دولة ليبيا عام 2006، مما أثر على توفر البيانات، حيث يتم الاعتماد حاليا على الاسقاطات السكانية التي تم إعدادها إلى العام 2031. ولا شك أن هذه البيانات تشكو من ضعف جودتها نتيجة الصراع القائم في البلد، كما أن البيانات الخاصة بالإحصاءات الحيوية تعاني أيضا من انقطاع لفترات، وهذا بدوره قد أضعف البيانات الخاصة بالمجموعات المشتركة. مع العلم أنه يتم الاعتماد على إطار تعداد 2006 كإطار للمسوح الأسرية، والذي يتم تحديث مناطق العد المسحوبة، فيما يخدم العمليات والبيانات السكانية، حيث يتم تنفيذ مسح متعدد القطاعات وهذه النوعية من المسوح تهتم بشكل أساسي بالجانب الإنساني ودراسة القطاعات الإنسانية الأساسية وهي الصحة، التعليم، المأوى، المياه والصرف الصحي، الامن الغذائي.

خامسا: العراق

يعود أخر تعداد نفذ في العراق بجميع مراحله في عام 1997، الا أنه في عام 2010، تم الشروع في تنفيذ مراحل التعداد السكاني للمساكن والمنشآت. الا أن هذا العمل توقف بعد تنفيذ مرحلتي الحصر والتحزيم، مما أدى الى عدم القدرة على الحصول على بيانات تمثل التوزيع العمري والنوعي للسكان وذلك حسب المستويات الإدارية المختلفة في الدولة. ولكن هذه المرحلة من التعداد لم تمكّن من الحصول سوى على مؤشرات أساسية حول إجمالي توزيع السكان حسب المستويات الإدارية المختلفة.

وإثر ذلك، تم تنفيذ المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية في عام 2011، ومسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات الذي اتّسم بالحجم الكبير للعينة لتبلغ حوالي 311 ألف أسرة. ويعتبر هذا المسح من أكبر المسوح في منطقة الشرق الأوسط حيث وفر المؤشرات الأساسية فيما يخص التركيب العمري والنوعي للسكان ومؤشرات الخصوبة والوفيات وتوقع الحياة عند الميلاد. وقد مكنت هذه المؤشرات من احتساب الاسقاطات السكانية حسب التقسيمات الإدارية والفئات العمرية. وقد شملت هذه الاسقاطات مستوى المحافظات والفئات العمرية والأعمار الأحادية والى أفق العام 2020.

سادسا: السودان

يعود آخر تعداد تم تنفيذه في جمهورية السودان إلى عام 2008، وقد تم الشروع في التحضير لتنفيذ التعداد السكاني والزراعي خلال عام 2018، ولكن نتيجة الظروف السياسية والامنية لم يتم الشروع في تنفيذ التعداد السكاني. وقد تم الاعتماد على بيانات الاسقاطات السكانية التي تصل نتائجها الى عام 2020، وهذه التقديرات على مستوى جميع التقسيمات الإدارية في السودان (الولايات، المحليات،

الوحدات الإدارية، الإدارة الشعبية)، الا أن بيانات التركيب العمري والنوعي للسكان على مستوى المحليات فقط (المستوى الثاني). وهذه الاسقاطات صالحة الى العام 2020، وقد تم إعدادها عبر البرامج الآلية الديمغرافية المتعارف عليها في إعداد الاسقاطات السكانية ومثال ذلك برنامجي هما (SPECTRUM و PAS).

سابعا: الصومال

نتيجة الحروب التي مرت بها جمهورية الصومال منذ بدايات تسعينات القرن الماضي، تأثرت مختلف مناحي الحياة ومنها إجراء تعداد سكاني حديث، حيث أن أخر تعداد تم تنفيذه في البلد كان في عام 1975 ونُشرت منه نتائج محدودة. ورغم برمجة انجاز تعداد سكاني آخر خلال الفترة من 1985 إلى 1986، لكنه لم ينفذ حتى يومنا هذا. لذا، أصبح من الضروري البحث عن بدائل لتقديرات عدد السكان حسب التوزيع الإداري والجغرافي في الصومال، باعتبار أنه يصعب إجراء تعداد فعلي للسكان في الوقت الراهن بسبب كثرة أعداد السكان الرحل وزيادة أعداد النازحين الفارين إما من المجاعة أو الحرب الأهلية. بالإضافة الى ذلك، فقد ازداد تعداد السكان المهاجرين الصوماليين في العالم في أعقاب الحرب الأهلية حيث فر عدد كبير من المتعلمين الصوماليين من بلادهم إلى الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية. ومن بين البدائل التي تم استخدامها في هذا المجال منهجية تسمى « المرجعية الجغرافية للبنية التحتية والبيانات الديموغرافية من أجل التنمية (GRID3)، وهي منهجية تم استخدامها في اغلب المسوح الأسرية ومنها المسح الصحي الديمغرافي الذي تم تنفيذه خلال عام 2020.

وتعتمد هذه المنهجية على المرجعية الجغرافية وذلك باستخدام الأقمار الاصطناعية التي تقوم بتقسيم وتصنيف المساحات

الجغرافية الى مجموعة من البيانات ذات نطاقات متساوية في البلد. وتُمثل المناطق الجغرافية التي من المحتمل أن يكون فيها تجمعات بشرية استنادًا إلى وجود المباني المكتشفة في صور الأقمار الاصطناعية. وتصنف النطاقات الخاصة بالمستوطنات البشرية (GRID3) من حيث كثافة البناءات إلى ثلاث (3) فئات: المناطق المبنية (مسافات البناء)، ومناطق التجمعات السكانية الصغيرة، والقرى الصغيرة، وتعرف كالتالي (للحصول على تفاصيل منهجية كاملة[1].

1 - **المناطق المبنية:** هي بشكل عام مناطق حضرية ذات مباني متباعدة بشكل معتدل إلى كثيف وشبكة مرئية من الشوارع والكتل، وتتميز المناطق المبنية بأنها مضلعات تحتوي على 13 مبنى أو أكثر عبر مساحة تساوي أو أكبر من 400000 متر مربع.

2 - **التجمعات السكانية الصغيرة:** وهي مناطق بشريه من الهياكل والمجمعات المأهولة بشكل دائم مما يقرب من بضع مئات إلى بضعة آلاف من السكان. ونمط السكن في مناطق جنوب الصومال هو عبارة عن مجموعة من المجمعات العائلية المجاورة لمساكن أخرى مماثلة، وتتميز مناطق التجمعات السكانية الصغيرة بأنها مضلعات تحتوي على 50 مبنى أو أكثر عبر مساحة تقل عن 400000 متر مربع.

3 - **التجمعات السكانية الأصغر:** وهي عبارة عن مجموعات من عدة مجمعات أو بيوت معزولة عن التجمعات البشرية الصغيرة أو المناطق الحضرية، وتتميز هذه التجمعات بأنها مضلعات تحتوي على ما بين 1 و49 مبنى عبر مساحة تقل عن 400000 متر مربع.

---

1 لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على الموقع الالكتروني https://grid3.org/category/countries/somalia

من ناحية أخرى، تم تنفيذ مسح خاص بتقدير السكان (PESS) في عام 2014، حيث يعتبر أول مسح شامل للعينة الأسرية يتم إجراؤه بين السكان الصوماليين منذ عقود. وقد قدم هذا التقرير تقديرات سكانية موثوقة وشاملة حسب المنطقة والخصائص الديموغرافية الهامة[1].

17 – أهم توصيات الدليل

تتمثل أهم التوصيات الخاصة بدليل مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان (COD-PS) في ما يلي:

1- الاهتمام بوضع منهجية أكثر وضوحا تعالج تأخر تنفيذ التعدادات السكانية واستخدام منهجيات أكثر تطورا، ومثال ذلك منهجية التعداد الهجين.

2- التركيز على أهمية دور المسوح الأسرية في تغطية العجز في بيانات التوزيع العمري والنوعي للسكان وذلك حسب التقسيمات الإدارية والجغرافية.

3- القيام ببناء القدرات في مجال هذه المنهجية والخاصة بمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان، وخصوصا في الدول التي تعاني من صراعات.

4- تفعيل دور الأجهزة والمؤسسات الإحصائية في البلدان المتضررة نتيجة الصراع في هذه البلدان والنأي بهذه الأجهزة عن الصراعات السياسية.

5- لوحظ من خلال مراجعة البيانات المتوفرة نتيجة الاسقاطات

1 لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على الموقع الالكتروني

https://somalia.un.org/en/33489-population-estimation-survey-report

السكانية والخاصة بالتركيب العمري والنوعي أنها قديمة ولم تراع الحراك السكاني نتيجة الصراع القائم في هذه البلدان، ولذلك يتعين وضع منهجيات دقيقة تسعى إلى توضيح تأثير الصراع والنزوح على التركيب العمري والنوعي للسكان.

6- على الرغم من أن مجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان تقوم على مبدأ (أفضل البيانات المتاحة)، الا أنه للأسف لم يتم وضع الضوابط اللازمة لهذا المبدأ والتي تضمن دقة البيانات بحدها الأدنى، ولذلك من الضروري توثيق هذه الإجراءات بشكل علمي وبعيد عن التخمينات والتقديرات.

7- الاهتمام بالحصول على بيانات توضح التركيب النوعي والعمري للسكان للمستويات الإدارية الأدنى، حيث يلاحظ أن هذه البيانات تكون في العادة على المستوى الإداري الأول والثاني فقط في البلد، ولا تشمل المستويات الإدارية الأدنى.

8- عدم ربط البيانات الخاصة بمجموعة البيانات التشغيلية المشتركة حول إحصاءات السكان بالجوانب الاغاثية والإنسانية وذلك من حيث المساعدات والتدخلات الانسانية، حيث أدى ذلك إلى محاولة تضخيم أعداد المستفيدين في المناطق المتضررة وذلك على حساب المناطق غير المتضررة، والسعي للحصول على أكبر كمّ من المساعدات والتدخلات الإنسانية.

المصادر

أولاً: الكتب والنشرات

1 A/RES/46/182, Strengthening of the Coordination of Humanitarian Emergency Assistance of the United Nations

2 Concept of “Fundamental” is derived from “Fundamental Geospatial Data Sets for Africa” Craig Schwabe, Human Sciences Research Council (HSRC) 2005, but is expanded to non-geographic datasets.

3 Coordinate and attribute data for location-based features, usually in the categories of point (e.g., a well), line (e.g., a road), polygon (e.g., a forest), cell (e.g., a raster-based “rectangle”), or coordinates (e.g., the latitude-longitude of a point on the ground).

4 Country Level OCHA and HIC Minimum Common Operational Datasets v1.1-30 August 2007 December, 2019

5 Current Humanitarian Response Plan templates

6 D. Guha-Sapir, R. Below, P. Hoyois, Data on disasters: Easier said than done, Joint Session of Executive Board - UNICEF, UNDP, WFP,UNFPA, New York, 19 January 2006

7 Dublin Core- ISO Standard 15836: 2009 (http://dublincore.org/metadata-basics/)

8 GLobal ID Entifier Number (GLIDE) is unique ID code for disasters - (http://www.glidenumber.net/)

9 Guardian: Entity responsible for chairing forums for achieving overall consensus across defined datasets, collating Sponsor information, and distributing the CODs through an appropriate mechanism.

10 Guidance on Fundamental Operational Datasets is pending the IASC endorsement of guidance on Common Operational Datasets IASC Guidelines Common Operational Datasets (CODs) in Disaster Preparedness and Response As requested by the 77th IASC Working Group meeting IASC Endorsed November 1 2010

11 IASC- Operational Guidance on Responsibilities of Cluster/ Sector Leads & OCHA in Information Management (v3.0); Endorsed- December 2008

12 International Strategy for Disaster Reduction, Terminology: Basic terms of disaster risk reduction, http://www.unisdr.org/eng/library/lib-terminology-eng%20home.htm [accessed 15 June 2010]

13 OCHA Policy Instruction, Geographic Information Systems and Geospatial Data Management

14 Owner of a specific dataset charged with its development, maintenance, metadata and distribution restrictions.

15 Samia Amin & Markus Goldstein (ed), Data Against Natural Disasters: Establishing effective systems for relief, recovery, and reconstruction, World Bank, 2008

16 Sponsor: Cluster, Agency, or National entity responsible for identifying and liaising with relevant “Sources” to analyze, collate, clean and achieve consensus around a specific dataset.

17 ST/SGB/2004/15 Use of information and communication technology resources and data ISO 19115:2003 Geographic Information – Metadata

18 Technical Guidance Note, what is a Common Operational

GUIDELINE OF COMMON OPERATIONAL DATASET ON POPULATION STATISTICS (COD-PS)

المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية
164 شارع مكة
ص.ب: 851104 – عمان 11185 – الأردن
هاتف: 65549805 962 +
فاكس: 65549804 962 +

مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية
170 أ شارع النهضة، سرايات المعادي
القاهرة الإلكتروني: arabstates.unfpa.org

تابعونا على:
فيسبوك: UNFPAArabic
تويتر: UNFPA_Arabic
إنستجرام: unfpaarabic
يوتيوب: UNFPAArabic